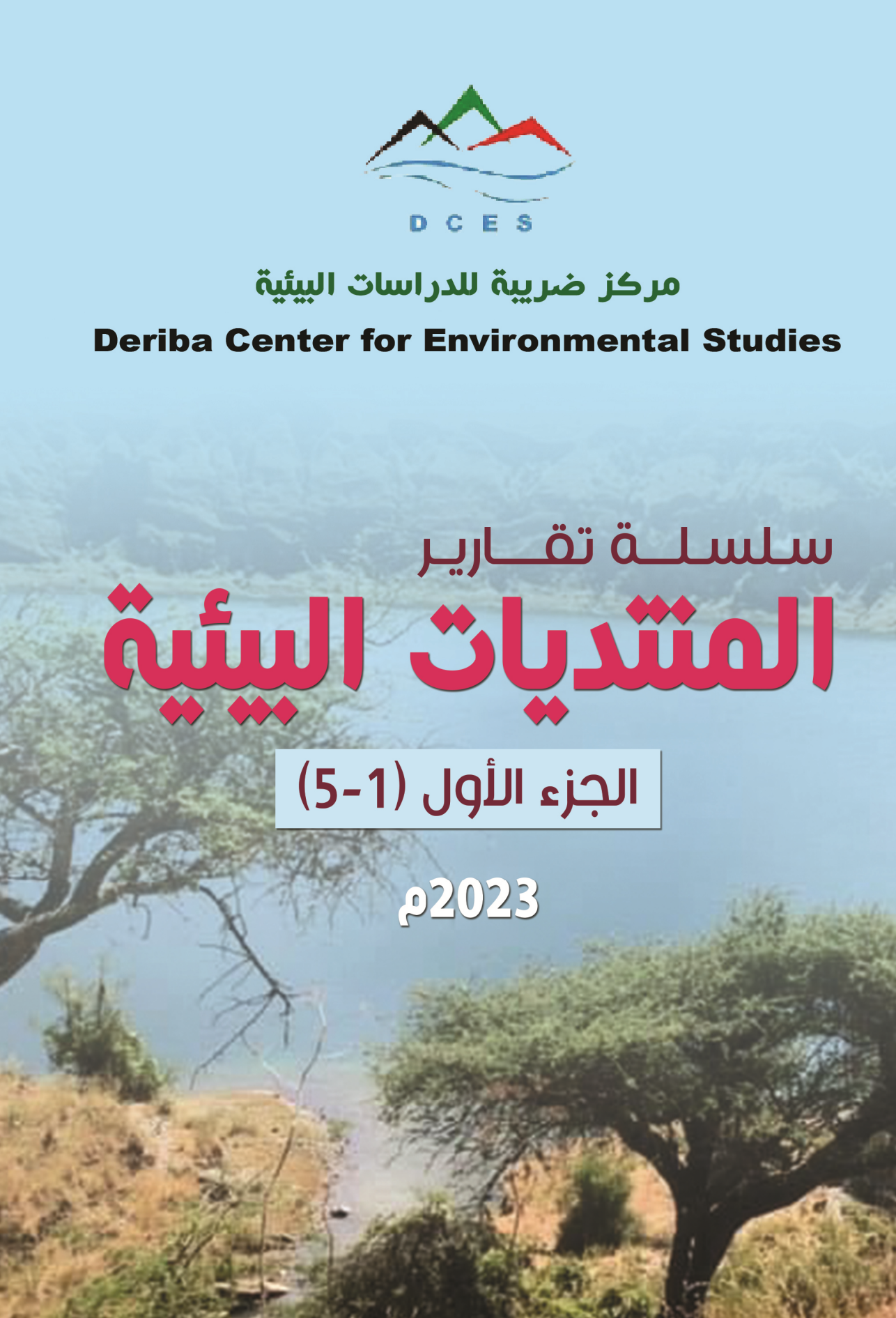
DCES
مركز ضريبة للدراسات البيئية
Deriba Center for Environmental Studies
سلسلة تقارير
المتديات البيئية
الجزء الأول (1-5)
2023م

مركز ضريبة للدراسات البيئية

Deriba Center for Environmental Studies

سلسلة تقارير

المنتديات البيئية

الجزء الأول (1-5)

2023م

مركز ضريبة للدراسات البيئية

Deriba Center for Environmental Studies

D C E S

من نحن ؟!

مركز ضريبة للدراسات البيئية هي مؤسسة سودانية، غير حكومية، مستقلة وغير ربحية تعمل في مجال البيئة كمركز متخصص لتشجيع، تعزيز ، تدريب ورعاية البحوث والدراسات العلمية المتعمقة والمتعلقة بالشأن البيئي ذات الارتباط بمفهوم التنمية الاجتماعية والاقتصادية في السودان.

تأسس مركز ضريبة للدراسات البيئية في شهر يوليو 2018 بمدينة زالنجي بوسط دارفور , جاءت فكرة تأسيس المركز كنتاج لحوجة السودان لمزيد من الأبحاث والدراسات العلمية في جميع المجالات البيئية.

الرؤية:

العمل على تحقيق مجتمعات بيئية مستدامة من خلال تأسيس مركز أبحاث ذو كفاءة عالية وتعزيز مفهوم التنمية المستدامة على أساس إقليمي كجزء من التدخل العالمي مع التركيز على دور المجتمعات المحلية وإنتاج البحوث العلمية البيئية والعمل على إدارة الموارد الطبيعية.

الرسالة:

يمتلك السودان نظام بيئي وتنوع أحيائي غنى، رسالة المركز هي محاولة فهم والحفاظ على الموارد الطبيعية القًيمة من خلال تأسيس إستراتيجيات الادارة المستدامة للبيئة ، تمكين المجتمع المحلي، وتوسيع إدماج النوع الاجتماعي؛ إشراك واضعي السياسات والقطاع الخاص في القضايا البيئية باستخدام البحث والمنهج العلمي القائم على مفهوم أهداف التنمية المستدامة فنحن ملتزمون بأهداف التنمية المستدامة والرقابة على بيئة السودان الفريدة.

الاهداف:

لإنتاج المواد البحثية والدراسات العلمية التي تنبني على جهد علمي أصيل ومتين علي النحو التالي:

1- كتابة وتنفيذ الدراسات والأنشطة ، البرامج والمشاريع المتعلقة بأهداف التنمية المستدامة.

2- إجراء البحوث العلمية والدراسات المتخصصة في عدة مجالات بيئية مثل:

- بناء القدرات وتعزيز التكامل البيئي.
- دراسة تأثير التغيرات المناخية.
- دراسة تأثير النزاعات على الموارد الطبيعية
- تطوير مفهوم التعليم البيئي ونشر الثقافة البيئية
- بناء شراكات مع وتعزيز التعاون بين مختلف المؤسسات العاملة في المجال البيئي والمجالات ذات التداخل مع البيئة

3- تشجيع مفهوم البيئة الخضراء والتشجير الشعبي (زراعة الأشجار)

4- تعزيز بناء السلام من خلال إدارة الموارد الطبيعية.

5- دراسات تقييم الأثر البيئي

مكاتب المركز:

يوجد المكتب الرئيسي في زالنجي ولاية وسط دارفور, مكتب بولاية الخرطوم , مكتب في الجنينة بولاية غرب دارفور ومكتب فرعى بجلدو وسط جبل مرة مع إمكانية تأسيس فروع للمركز في بقية ولايات السودان.

مقدمة عن المنتدى البيئي:

تأثرت البيئة خلال العقود المتلاحقة من أضرار أدت إلى تدهورها وقد زادت التأثيرات السلبية الناجمة من تعامل الإنسان غير الرشيد مع الموارد الطبيعية، الأمر الذي استدعى تدخل ذات الإنسان لإصلاح ما أفسدته يديه. فنجد أن الأعوام الأخيرة شهدت ارتفاعا ملحوظا في درجات حرارة الأرض والكوارث البيئية الناجمة من تلك الأنشطة والتي بدورها قادت إلى مشكلة تغير المناخ ، الجفاف ، التصحر ، شح/ندرة الماء....الخ. فمن جانب قامت المجتمعات الإنسانية بعمل مؤتمرات عديدة لبحث سبل وآليات المعالجة، نسبة لأن الإستمرار بهذا المنوال قد يقود في نهاية المطاف لدمار كامل الكرة الأرضية وانتفاء صفة العيش فيها.

جاءت فكرة إنشاء منتدى بيئي راتب ضمن أنشطة المركز للمساهمة في الجهد الإقليمي والمحلي للحد والتقليل من التدهور البيئي المستمر في البلاد والعمل على تخفيف تأثير التغيرات المناخية والمساهمة في تطبيق أهداف التنمية المستدامة المحددة من قبل الأمم المتحدة للمناطق التي تعد الأكثر تأثرا والمعرضة بشكل كبير لأخطار التغيرات المناخية، وذلك بانتهاج المنهج العلمي في تطبيق أنشطته المختلفة بغرض رفع الوعي البيئي لدى المجتمعات المحلية وتمليكها المهارات المعرفية والسلوكية لتغير الواقع المعيشي وجعلهم أكثر مرونة وتأقلم لمجابهة التغيرات المناخية والبيئية المختلفة.

يهدف المركز من خلال سلسلة المنتديات البيئية إلى رفع الوعي البيئي لدى الفئات المستهدفة, ترسيخ مفهوم حماية البيئة والمسؤولية المشتركة للجميع, رفع القدرات المهارية والمعرفية للمجتمع, تحفيز النماذج الرائدة في مجال حماية البيئة والحلول المبتكرة لمشاكل البيئة وقياس الآثار المترتبة والدروس المستفادة للمشاريع البيئية.

ختاماً يأمل المركز من خلال عمله على خلق شراكات ذكية مع عدة جهات ذات صلة بالبيئة والموارد الطبيعية للمساهمة معها وتوحيد الجهود في تنفيذ مشروعات ذات عائد حقيقي ينعكس على مجمل الأوضاع المعيشية للسكان المحليين في البيئة شأن عالمي يتطلب تضافر الجهود لمجابهة الأخطار المحدقة بمعيشة الإنسان بفهم علمي ، فيتوقع أن يحدث المنتدى البيئي أثرا إيجابيا لدى المجتمعات المحلية ، الشيء الذي يمكن أن يستفاد منها مستقبلا من خلال الدروس المستفادة لتعميم الفكرة لدي بقية أجزاء السودان والتي تتشابه فيها المشاكل البيئية لحد كبير.

مركز ضريبة للدراسات البيئية

Deriba Center for Environmental Studies

D C E S

مكتب زالنجي

المنتدى البيئي الأول

الاستدامة البيئية طريق السلام

Environmental Sustainability is the Road to Peace

دشن مركز ضريبة للدراسات البيئية منتداه البيئي الأول بالتعاون مع مركز البيئة ونقل التقانة ومعهد دراسات السلام والتنمية- جامعة زالنجي، حيث أقيم المنتدى بقاعة مؤسسة التمويل الأصغر بدلا عن قاعة كلية تنمية المجتمع تم افتتاح المنتدي بتلاوة آيات من الذكر الحكيم تلاه متوكل محمد تبن، بعده استعرضت مقدمة البرنامج نبذة عن المركز متضمنه التأسيس والنشأة ثم الرؤية وأخيرا رسالة المركز.

البروفسور الطاهر حاج النور

نائب مدير الجامعة

قدمت بعده البروفسور الطاهر حاج النور نائب مدير الجامعة حيث ابتدر البروفيسور حديثه بالإشادة بالشراكة التي تمت بين المركز وجامعة زالنجي متمثلة في مركز البيئة ونقل التقانة ومعهد دراسات السلام والتنمية واصفا إياها بالشراكة الذكية فيما اعتبر ان هذه النوع من الشراكات يمكن تساعد في النهوض بالمجتمعات المحلية بالولاية، ثمن البروفيسور ايضآ فكرة ان إنشاء مركز متخصص بقضايا البيئة باعتباره الأول من نوعه في الولاية واعتبر ان هذه المراكز يمكن ان تساهم في رفع الوعي البيئي وسط مواطني الولاية واعتبرها تظاهرة بيئية يجبالاحتفاء بها.

الدكتور عبد الشافع محمد ابكر

وكيل الجامعة

وخلال كلمته اشادة الدكتور عبد الشافع وكيل الجامعة بالتعاون الذي تم بين ضريبة وجامعة زالنجي معتبرا ذلك نقلة نوعية في قضايا البيئة وقال ان الاستعانة بالمؤسسات التعليمية هي واحدة من مفاتيح الحل للمشكلات البيئية في الولاية داعيا الجميع الي العمل سويا للمساهمة في ايجاد حلول علمية لمشاكل التي تعاني منها الولاية، وإضافة ان الجامعة ستمد الأيادي بيضاء للمساعدة في نقل العمل الي المجتمعات المحلية. كما عبر عن سعادته بالشراكة التي تمت وخاصة في مجال البحوث العلمية المتخصصة ، كما ذكر ان اهم مداخل السلام هي معالجة القضايا البيئية ، وتمني ان يري بحوث علمية عديدة في مجا لات البيئة بين المركز والجامعة وختم حديثه قائلا" سندعم بكل قوة هذه الشراكات ونوفر كل ما يلزمها من معينات "

السيد: علاء الدين عبدالرحمن يوسف

المدير التنفيذي لمركز ضريبة

وخلال كلمته حيا السيد علاء الدين عبدالرحمن يوسف المدير التنفيذي لمركز ضريبة شهداء الثورة السودانية ورحب بالضيوف ثم شكر إدارة جامعة زالنجي وخص بالشكر مركز البيئة ونقل التقانة ومعهد دراسات السلام والتنمية لمساهمتها في ان يتحول ما تم الاتفاق عليه في مذكرة التفاهم الموقعة بينهما في اغسطس 2020 الي ارض الواقع كما استعرض خلال كلمته علي ضرورة تكامل أدوار جميع القطاعات لا سيما القطاعات الحكومية ، والمؤسسات التعليمية والمنظمات العالمية ومنظمات المجتمع المدني والمراكز البحثية في أحداث التغيير المنشود في كافة القضايا المتعلقة بالشأن البيئي والتي هي نواة أساسية في عملية بناء السلام ، كما استعرض أيضا أهداف المركز أهمها انتاج المواد البحثية والدراسات العلمية، تعزيز التكامل البيئي وتطوير مفهوم التعليم البيئي كما امن علي ضرورة بناء الشراكات وتعزيز التعاون بين مختلف المؤسسات العاملة في مجال البيئة ، تحدث أيضا عن مشاكل الولاية البيئية والتي أهمها انحسار الرقعة الغابية بسبب القطع الجائر وظهور اثار التغيرات المناخية في المنطقة والتي يمكن ان تؤثر سلبا عليالاستقرار الاجتماعي بسبب التنافس حول الموارد الطبيعية ، تحدث علاء الدين عن أهداف المنتدي والتي أهمها تحفيز النماذج الرائدة في حماية البيئة والحلول المبتكرة لمشاكل البيئة ، العمل علي ربط مفهوم البيئة بأهداف التنمية المستدامة تعزيز إدارة الموارد الطبيعية بالسلام.

الدكتورة عزيزة ادم علي

رحبت الدكتورة عزيزة بالضيوف من داخل وخارج الجامعة ، ثم ابتدرت حديثها بالثناء علي قيام المنتدي البيئي الأول معتبرة ان هذا النوع من المنتديات يعزز أهمية البيئة وذلك من خلال الدور الفاعل الذي يتطرق لكل المشكلات البيئية ومحاولة ترسيخ المسؤولية الفردية والجماعية لقضايا البيئة ، أيضا اعتبرت ان هذا المنتدي يعتبر منصة لاستعراض جميع مشاكل البيئة في الولاية وهي أيضا مساحة مفتوحه بين كل الجهات ذات الصلة بالبيئة ثم أردفت قائله" الكل يعرف المشكلات البيئية التي تعاني منها الولاية كما تطرق اليها السيد علاء الدين سابقا" واصلت الدكتورة عزيزة يجب ان نعمل جميعا لرفع مستوي الوعي البيئي. وختمت حديثها في المنتديات القادمة سوف نعمل علي ايجاد او اقتراح بعض الحلول لمشاكل البيئة في الولاية بطرق علمية.

الورقة الأولى

الإدارة البيئية كمدخل للسلام

تقديم/ الدكتور مامون محمد - كلية الجغرافيا

رحب الدكتور مامون محمد بالسيد مدير مركز ضريبة والدكتورة عزيزة مديرة مركز البيئة كما رحب بالحضور الكريم بمختلف مقاماتهم، و عبر عن سعادته باقامة مثل هذه المنتديات العلمية التي تهدف لمناقشة مواضيع في غاية الأهمية تتعلق بالبيئة قدم الدكتور مامون محمد أستاذ مساعد بجامعة زالنجي الورقة الأولي الإدارة البيئية كمدخل للسلام وهي محاضرة مفاهيمه حسب تعبيره وطالب بضرورة تغيير طرقالتفكير والعمل الإيجابي من اجل تحسين البيئة، ثم سرد العلاقة التاريخية بين الإنسان والبيئة مستعرضا مراحل تدخل الإنسان في البيئة بصورة سالبة موضحا ما حدث من تحولات خطيرة خاصة بعد الثورة الصناعية التي اجتاحت أروبا، تحدث عن ان الثقافة البيئية في الدول التقدمة عالية جدا للمحافظة علي البيئة وواصل قائلا الشعوب في هذه الدول تخرج في تظاهرات للمطالبة بالعدالة البيئية مشيرا الي ان المحرك الأساسي لهم هي الوعي والثقافة البيئية العالية والتي تدفعهم لمطالبة صناع القرار باتخاذ خطوات جادة لحماية البيئة وهذا يعني الوصول الي التنمية المستدامة وسلام حقيقي يسود جميع المجتمعات البشرية ، وواصل ان مسؤلية حماية

كوكب الأرض هي مسؤلية شاملة اي مسؤلية جميع الشعوب الفقراء والأغنياء وجميع الدول.

ودعمه حديثه بما قاله رئيس المفوضية الأوربية الذي قال" ضرورة تضافر الجهود الدولية لعلاج مشاكل البيئة لتحقيق السلام المستدام موضحا ان هذه المشاكل لا يمكن علاجها بصورة منفردة من قبل كل دولة. عرف الدكتور مامون مصطلح البيئة ا لأكثر شيوعا" هو الحيز او المساحة التي يمارس فيها البشر مختلف أنشطة حياتهم" ثم اردف قائلا ان هناك علاقة متباينة بين الإنسان والبيئة حيث يؤثر فيها ويتأثر بها. وواصلا قائلا من ناحية تقليدية قسم العلماء البيئة الي قسمين :البيئة الطبيعية: وهي عبارة عن المظاهر التي لا دخل للإنسان فيها او جودها علي سطح الأ رض وتشمل الصحاري، الجبال، البحار، الغابات وغيرها .البيئة المشيدة: وهي البيئة التي شيدها الإنسان وتشمل المباني وغيرها .البيئة الطبيعية والمشيدة تتكامل مع بعضها البعض وان العلاقة بين الإنسان والبيئة تطورت ومرت بعدة بمراحل: المرحل الأولي هي المرحلة التي كان يتعامل فيها الإنسان بصورة بدائية ومبسطة. المرحلة الثانية: هي مرحلة ازدياد النشاط البشري وهي ا لم رحلة التي اكتشف فيها الإنسان اصبح يمارس الصيد اي اصبح يعتمد علي البيئة بصورة أساسية علي البيئة وأثر علي البيئة لكنه محدوده. المرحلة الثالثة: وهي مرحلة الزراعة والصناعة في هذه المرحلة قام ا لإنسان بالاستفادة من مياه البحار وا لأنهار وقام بالعمل في الزراعة وإنشاء السدود والقنوات المائية، في هذه المرحلة بدأت التغيرات البيئية تأخذ شكلها في الأرض حيث بدا الإنسان في اخراج النفايات لكن البيئة تمكنت من امتصاصه ، أيضا في هذه المرحلة قام الإنسان بردم المستنقعات وقطع كثير من الأشجار من اجل التوسع الزراعي. المرحلة الأخيرة وما بعدها هي مرحلة مرتبطة بالثورة الصناعية التي حدثت في أروبا الغربية استطاع الإنسان بسبب التكنولوجيا الحديث وتحويل ا لموارد الطبيعية

الي سلع وخدمات مختلفه ،حيث حصل استنزاف للموارد الطبيعية مع ازدياد الطلب علي المنتجات الصناعية وظهرت في هذه المرحلة كثير من المشكلات البيئية التي لم تكن موجودة في السابق.

عرض الدكتور مامون فيلم وثائقي يحكي مراحل تدخل الإنسان في البيئة، حيث اظهر الفيلم مشكلات بيئية لم تكن موجودة من قبل ونتيجة لهذا التراجع المريع ظهر مفهوم الإدارة البيئية حيث تعددت المصطلحات التي أطلقت عليها مثل أدارة الموارد الطبيعية ، إدارة النظام البيئي ، إدارة التنمية المستدامة وغيرها من التسميات .وعقب اجابة علي بعض التساؤلات حيث قال ان الورقة التزمت بنص العنوان. وفي سؤال حول كيفية حماية البيئة ، اجابة بضرورة تفعيل التشريعات التي موجودة بالأصل ، لكنه عاد وقال ان التشريعات ليست كافية لحماية البيئة وأردف لم زيد من العمل الناجح ضرورة نشر الوعي قبل سن التشريعات ونشر الثقافة البيئية لتشمل عامة الناسفي ختام حديثه قال د. مامون ان مركز ضريبة شمعه مضيئة في الولاية.

الورقة الثانية

الغابات والسلامة البيئية

تقديم/ الدكتور نصر الدين ادم علي- كلية الغابات

قدم الدكتور نصر الدين ادم علي الأستاذ بكلية الغابات ملخص عام عن حالة الغابات في السودان مبيننا تصنيف الغابات حسب تصنيف هاريسون وجاكسون عام ١٩٥٨ ثم وضعية الغابات ولاية وسط دارفور والتحديات التي تواجه ا لمنطقة، تطرق أيضا الي دور الهيئة القومية للغابات في معالجة مشاكل الغابات ، ذكر الدكتور نصر الدين خلال حديثه الوظائف الوقائية للأشجار ومساهمتها في الدورة المائية وعضد حديثه بان ا لمناطق ذات الكثافة الشجرية العالية معدلات هطول ا لأمطار فيها عالية. واستعرض أيضا دور الغابات في الاقتصاد القومي من خلال منتجاتها غير الخشبية، وذكر ان الرطرط تعد اهم الأشجار ذات القيمة الاقتصادية العالية. ومن خلال حديثه أشار نصر الدين الي ان اهم مشكلات الغابات في الولاية هي غياب الإدارة السليمة لموارد الغابات مما جعلها تتهاوي وقال ان قانون الغابات الذي يعود الي سنة ٢٠٠٢ يعد اهم العقبات في تطوير قطاع الغابات ولخصه حدثه بان الغابات يمكن ان تلعب دور مهما في السلامة البيئية إذا ما تمت ادارتها بصورة سليمة .وذكر نصر الدين خلال سرده لمشاكل الغابات هي غياب الإدارة السليمة لموارد الغابات .وفي ختام الورقة تحدث الدكتور نصر الدين قال ان عدم تغير السياسات أدي الي تفاقم المشكلة البيئية، كما اردف ان عدم توفر بديل للطاقة" الكتلة الحية" ساهمه بصور أساسية في

تدهور القطاع الغابي والذي بدوره سيؤثر علي قطاعات اخري وواصل حديثه علاقة الإنسان بسبل كسب العيش يجب ان تتغير وان واجب الحكومة هي ايجاد بديل للطاقة خاصة في ا لمدن الكبيرة حيث معدلات استه لاك الوقود عالية بالأخص في صناعة الخبز" الأفران" واستخدامات الفحم في الطهو الطعام وغيرهوختم الدكتور نصر الدين حديثه" لابد من التركيز علي موارد الغابات لدورها الأساسي في سلامة البيئة وحمايتها الغابات الركيزة الأساسية للسلام ".

النقاش

السيد/ زكريا محمد احمد - مدير الهيئة القومية للغابات

شكر السيد زكريا مركز ضريبة وجامعة زالنجي علي تنظيم مثل هذه المنتديات العلمية المهمة في الولاية التي من شانها المساهمة رفع الوعي البيئي للإنسان بالمنطقة وفي رده علي تساؤلات واستفسارات الحضور عن دور الهيئة في حماية وتطوير الغابات بالولاية قال ان التداخلات السياسية والاقتصادية أقعدت عمل الهيئة لزمن طويل علما ان الهيئة ما زالت تعمل بقوانين سنة ٢٠٠٢ وهو يعتبر احد العقبات الرئيسية في عدم تطور الهيئة اضافة بضرورة تسريع عمل التشريعات الولائية لتتماشي مع واقع الولايات، حيث ذكر أيضا انه في عام ٢٠١٣ صدر مرسوم جمهوري يمنع جميع تصاديق القطع وتم تنفيذه بولاية غرب دارفور لكن سرعان ماتم تكسير القرار بعد ان توقفت اغلب الأفران عن العمل بسبب انعدام الحطب حيث خرجت مظاهرات منددة بعدم توفر الخبر مع اصرار ورفض مدير الهيئة التراجع عن قراره ثم تدخل الوالي وزج بالمدير في السجن" دا نموذج لتداخلات السياسية في العمل الإداري "وواصل حديثه: اغلب الاعتداءات التي تتم علي قطاع الغابات بسبب غياب سبل كسب العيش لدي شريحة كبيرة من المواطنين الذين يعتمدون علي الغابة كمصدر أساسي للرزق وقال ان البداية الفعلية لحماية الغابات تبدا بتوفير بديل مناسب لسبل كسب العيش لكنه عاد وقال يمكن الاعتماد علي الغابات في منتجاتها غير الخشبية والتي بامكانها ا لمساهمة في الاقتصاد القومي للبلاد. وأردف علي الحكومة والمنظمات العالمية والمؤسسات البحثية البحث عن بديل للحطب والفحم كوقود وألا ستتحول البلاد الي صحراء وختم حديثه بضرورة التعليم البيئي للحفاظ علي ما تبقي من موارد بيئية في المنطقة.

د. محمد عبدالله كرسي - عميد كلية الغابات

في مداخلته قال الدكتور ان الشراكة بين المركز البحثية والمؤسسات التعليمية مهم جدا لإيجاد حلول علمية للمشاكل البيئية التي تعاني منها الولاية وأردف ان الجامعة ستشهد انفتاحا في جميع النواحي وستستفيد المجتمعات المحلية بجميع المحليات بما تقدمه الجامعة من معرفه وقال في سبيل ذلك ستتحول كلية الغابات الي محلية غرب جبل مرة "نيرتتي" كما سيقوم فريق من الكلية بدراسات وابحاث في جميع مجالات الغابات.

عوض اللّه حسين

مدير البرامج منظمة المشيش للسلام والتنمية

شكر مقدمة الورقة الأولي الدكتور مامون علي محتوي المادة المقدمة وأنها كانت سهلة وبسيطة بالنسبة للحضور ،وأردف لمؤشرات العالمية للمشكلات البيئية مثل التلوث غير مفيدة بالنسبة للمجتمعات المحلية وان الأمثلة يجب ان تكون من وحي الواقع المحلي. وإضافة ان المنهج التعليمي لا يحتوي علي اي مادة تتعلق بالتعليم البيئي وان أمام جامعة زالنجي فرصة تاريخية لقيادة مبادرة بواسطة كوكبة العلماء المتواجدين بالجامعة لإضافة مادة التعليم البيئي بالجامعة للمناهج في مرحلتي الأساس والثانوي. وختم حديثه" : الجامعة بامكانها توفير مساحة لإجراء البحوث والدراسات. والعلمية بالتنسيق مع مركز ضريبة وبقية الجهات ذات الصلة "

جانب من حضور المنتدي

فريق العمل

توصيات المنتدى:

بعد نقاش مستفيض مبني علي معلومات علمية خرج المنتدي بالتوصيات الآتية :

- وصي المشاركين علي ضرورة ان يكون المنتدي شهريا
- توسيع دائرة المشاركين لتشمل صناع القرار
- ضرورة اشراك المجتمعات المحلية في المنتديات القادمة
- ضرورة إقامة المنتدي خارج رئاسة الولاية علي ان تشمل المحليات والقري والفرقان.
- العمل علي ايجاد بديل لاستخدام الفحم والحطب كوقود لتقليل الضغط علي القطاع الغابي
- العمل علي نشر الثقافة البيئية وسط طلاب ا لمدارس.
- إقامة شراكات مع الجهات ذات الصلة بالعمل في ا لمجال البيئي.
- العمل علي إنشاء شبكة من منظمات ا لمجتمع المدني وا لمؤسسات التعليمية والمراكز البحثية لربط المفاهيم البيئية والسلام والتنمية المستدامة.

مركز ضريبة للدراسات البيئية

Deriba Center for Environmental Studies

D C E S

مكتب زالنجي

المنتدى البيئي الثاني

الاستخدام غير المرشد للمبيدات الكيميائية وأثره علي البيئة

Irrational-use of Chemical Pesticides and Its Impacts on the Environment

أقام مركز ضريبة للدراسات البيئية المنتدي الثاني بالتعاون مع شركائه في جامعة زالنجي ومنظمة تقانة وحماية البيئة يمثل المنتدي احد الأنشطة التي اعتمدها المركز في برامجه ونظامه الأساسي ، حضر فعالية المنتدي ممثلي المؤسسات الحكومية المختلفة، الأساتذة والعاملين بجامعة زالنجي ومنظمات المجتمع المدني ، ممثلي المنظمات العالمية وبعثة الاتحاد الافريقي والأمم المتحدة "اليوناميد" ولفيف من طلاب و نشطاء البيئة بالولاية بالإضافة الي متطوعي المركز.

الدكتور محمد ابكر

مقدم ورقة المنتدي

رحب الدكتور محمد ابكر الأستاذ بكلية الزراعة جامعة زالنجي بالحضور الكريم وقدم شكره وامتنانه لحضورهم الكبير للمنتدى البيئي الثاني حيث كانت الورقة بعنوان" الاستخدام غير المرشد للمبيدات الكيميائية وأثره علي البيئة".

تعريف المبيد حسب منظمة الأغذية والزراعة التابعة للأمم المتحدة:

" انها مواد كيميائية تستخدم من اجل منع تكاثر الآفات"

نبذة عن تاريخ المبيدات في السودان:

دخلت المبيدات الكيميائية السودان بصورة رسمية في عام ١٩٢٥ من القرن الماضي وفور دخلوها قامت وزارة الزراعة آنذاك بعمل ورش تحضيرية لرفع وعي المزارعين تجاه المادة الجديدة والتعريف بطرق استخدامها أيضا تم التبصير بأنواعها أيضا شملت الورش.

تصنيف المبيدات:

ونتيجة للطلب العالي والاستخدام والاستخدام الدائم لها تم تصنيف المبيدات الي الآتي:

- مبيدات حشرية
- مبيدات فطرية
- مبيدات بكتيرية

كما صنفت حسب طريقة دخولها الي جسم الآفة الي الآتي:

- سموم جلدية
- عن طريق الملامسة
- جهازية عن طريق مجموعة خضرية والسطح المعامل.

صنفت أيضا حسب المصدر الذي أخذ التركيبة الكيميائية:

- عضوية مصنفة
- غير عضوية مستخلصة.
- مبيدات زراعية ومبيدات الصحة العامة والبيطرية.

ذكر الدكتور محمد ابكر ان احد اهم العقبات التي تواجه استخدام المبيدات في الحقول هي عدم التزام المزارعين بطرق استخدام المبيدات والإصرار علي استخدام مبيدات منهية الصلاحية (فاسدة) ، عدم اختيار التوقيت المناسب لرش المبيد وعدم التقييد بالإرشادات المكتوبة علي ديباجة المنتج حيث ان التقييد يحمي الكائنات الحية الأخرى ويقي منتجات الألبان من خطر التسمم بالمبيد، تحدث الدكتور عن غياب مسؤولي التفتيش الفني لمحلات بيع المبيدات.

تحدث مقدم الورقة عن تاثير المبيدات علي الإنسان والتربة حيث لخصها في النقاط الآتية:

يؤثر المبيدات علي العمال والفلاحين في الحقول وعلي الأطفال حديثي الولادة فيما وجد علماء ان المبيدات التراكمية التي تدخل الجسم عن طريق الاستنشاق لا تتفكك ولا تتحلل عن طريق الكائنات الحية الدقيقة وغالبا تودي الي الإصابة بالسرطانات وبالأخص سرطان الخصيه والتضخم في البروستات وسرطان الثدي. فيما يخص تاثير المبيدات علي التربة فقد لخصها الدكتور في النقاط الآتية:

يعمل علي قتل عديد من الكائنات الحية النافعة ، يساعد علي حرق أوراق النباتات ويؤدي الي التقزم في النمو كما يؤدي أيضا الي خلل في النشاط الانزيمي ويقلل من عمليات التمثيل الضوئي.

تاثير المبيدات علي الهواء والماء:

تؤثر المبيدات علي الهواء عن طريق التلوث فالمبيدات التي يستخدم فيها التبخير او الرش بالطائرات الطلمبات تساعد علي تلوث الهواء أيضا مصانع المبيدات الكيميائية تعمل تلوث الهواء وهذا النوع من التلوث يؤثر علي الطيور والكائنات الحية الأخرى وبصورة خاص نحل العسل حيث يعمل المبيد المنتشر في الهواء الي قتل النحل او يساعد تقزم النمو. أما تاثير المبيدات علي الماء فيدخل أيضا أطار تلوث المياه سواء اكانت مياه المحيطات او الأنهار او المياه الجوفية.

الوقاية وفترة الأمان بعد رش المبيد:

للوقاية من اثار المبيد يجب ارتداء الملابس الواقية وعدم ملامسة المناطقة الحساسة مثل الجلد ، الأنف والفم ، حسب خبراء المبيدات فقد وجد ان فترة الأمان بالنسبة للمبيدات بصورة عامة تتراوح من ١ - ٢١ يوم من تاريخ اخر رش، فيما وجد علماء ان غلي المبيد في النار يزيد من معدلات السمية، سمية

المبيد وهي قدرة المادة الكيميائية وتأثيره علي الكائن الحي. يجب علي الجهات المختصة عدم السماح ببيع المبيدات بالقرب من المطاعم وتجمعات بيع المواد الغذائية

أنواع التسمم:

التسمم هي تعرض الإنسان الي جرعات إضافية من المبيدات قادرة علي احداث تاثيرات ضارة او تلف علي الكائن الحي، وهناك أنواع مختلفة من التسمم أهم انواعها هي التسمم الحاد والسمم المزمن وشبه المزمن وهي عبارة عن استخدام كميات كبيرة من المبيد في الخضراوات حيث أكدت البحوث ان هناك ثلاثة مليون حالة تسمم سنويا ٢ مليون منهم يموتون بسبب الإهمال أما في السودان فان المصدر الأساسي هي الأسماك والخضراوات ويعد DDT المحرم دوليا من اخطر أنواع المبيدات، اكدت وزراة الانتاج والموارد الاقتصادية انها موجودة باحدي مخازن الوقاية، فيما اثبتت احدي الدراسات لطالب بجامعة زالنجي ان مبيد ال cotiy موجود لبن الام.

الطرق المثلى لتخرين والاستخدامات السليمة للمبيدات:

احد اهم الطرق المستخدمة في تخزين المبيدات بجميع أنواعها هي الآتي:

تشييد المخازن بالطرق العالمية ، بناء المخازن بالمواد الثابتة مع وجود قابلية للتهوية، أيضا التأكد من استلام نوعية المبيد وتخزينها ومعرفة ديباجتها ووضع عبوات المنتج علي بعد متر او أكتر من الجدران.

لتفادي الإصابة بالآثار الناتجة عن استخدام المبيد علي المزارعين التقليل من استخدامه بصورة عامة وشراء المبيد الأقل سمية حتي يفي بالغرض التي من اجله تم استخدامه مع تجنب المبيدات ذات الآثر الباقي في التربة لفترات زمنية طويلة أيضا يجب استخدام بدائل المبيدات مثل المكافحة الطبيعية، الميكانيكية ، والإحيائية والبيولوجية للآفات واستخدام مستخلص ا الأشجار مثل النيم وغيرها.

التعقيب والنقاش

الدكتور/ احمد عبدالله مدير قسم الإرشاد البيطري

الإدارة العامة للثروة الحيوانية:

تحدث الدكتور احمد عبدالله عن أهمية مثل هذه المنتديات التي تساهم في رفع الوعي البيئي ثم سرد المشاكل التي جميع القطاعات بما فيها قطاع الثروة الحيوانية وواصل حديثه عن أنواع الإرشاد المعمول بها مثل الإرشاد من اعلي الي ادني وقال ان هذا النوع به الكثير من العقبات التي يصعب تفاديها اثناء العمل وذكر النوع الثاني وهو الإرشاد ادني الي اعلي وهو معمول به في كثير من المؤسسات الإرشادية علي جميع المستويات أما النوع الثالث والأخير وهو الإرشاد بالمشاركة وهو الاكثر شيوعا من بين جميع الأنواع الثلاثة وله تاثير مباشر علي المجتمعات المحلية ومرغوب جداً.

نورالدين عبد المطلب مدير المراعي والعلف

الإدارة العامة للثروة الحيوانية

في مداخلته تحدث السيد نورالدين عبدالمطلب عن استخدامات المبيدات المختلفة وخص بالذكر الاستخدام العشوائي للمبيد في مناجم الذهب وذكر مثال لذلك استخدامه في منجم جبل عامر حيث خرب مجاري المياه والمعروف ان تناول المبيد له تاثير سالب علي الإنسان والحيوان معا.

محمد الحبيب ابوبكر

بعثة الاتحاد الأفريقي والأمم المتحدة "اليوناميد"

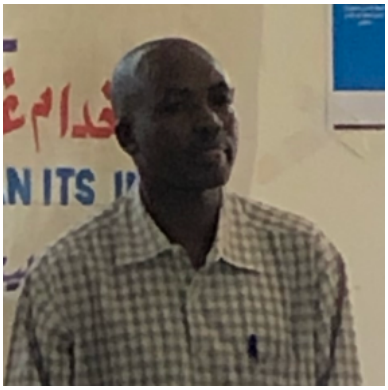

تحدث عن أهمية الموضوع المقدم في المنتدي وضرورة تواصل القائمين علي امر المبيدات مع المجتمعات المحلية حيث سرد التأثير الكبير للمبيدات علي صحة وسلامة الإنسان، ثم عاد وشكر ميسر المنتدي وقال " بالنسبة لي وحسب تقديري الشخصي كانت الورقة مكتملة تعرفت علي معلومات غزيرة جدا عن المبيدات الحشرية وأنواعها وطرق استخدامها وكمية الأضرار التي تنجب عنها". وإضافة قائلا تحدث الكثير من الحضور عن علي من تقع مسؤولية الاستخدام الغير مرشد للمبيدات وخص بالذكر المتحدثين من وزارة الزراعة وجامعة زالنجي لكن غاد وقال ان المسؤولية مشتركة وتقع علي عاتق الجميع وزارة المالية، الزراعة ومنظمات المجتمع المدني والمنظمات العالمية العاملة في مجال الزراعة الكل له دور يجب ان يقوم به. وإضافة الدور الأكبر والمسؤولية المباشرة تقع علي الشخص الذي يستخدم المبيد بطرق غير سليمة. وإضافة قائلا نحن السودانيين ما عندنا مسؤولية تجاه المواضيع الحساسة ذي دي وحكي قصة حدثت معه وهو بصحبه زملاء اجانب في احدي أسواق بدارفور " كنا مارين بالسوق وقالت احدي الزميلات ان تريد بطاطس ونزلت معها بغرض المساعدة في البيع وبعد إكمال البيع رفضت أخذ البطاطس في كيس البلاستيك لانها تعرف مدي خطورته علي الرغم من ان البطاطس غير ساخن فما بال المواد الأخرى الساخنة" وختم مداخلته قال " **اناشد كل زول هنا شغال في المؤسسات الحكومية او منظمات المجتمع المدني ان يقوم بدوره الرقابي وتوعية الناس وإرشادهم**".

زين العابدين ادم عبد الرحيم

مدير إدارة الموارد الطبيعية بوزارة الإنتاج والموارد الاقتصادية

تحدث السيد/ زين العابدين عن تاريخ دخول المبيدات للسودان وسرد كيفية دخولها الي المشاريع الزراعية الكبيرة وذكر طرق استخدام المبيدات والحد الأمثل في مكافحة الآفات مكافحة متكاملة، تحدث أيضا عن غياب الرقابة بالنسبة للمبيدات التي تدخل السودان وقال ان اغلبها تدخل في شكل منح بغرض التخلص منها لان بعض الدول لا تملك محارق للتخلص من المبيدات منهية الصلاحية وذكر ان انتشار المبيدات منهية الصلاحية منتشرة بصورة كبيرة في دارفور وعزا ذلك الي ان دارفور منطقة مفتوحة. أما بالنسبة لطرق استخدام المبيدات وسط المزارعين قال ان اغلبهم يستخدمون المبيدات بدون معرفة ودراية كافيه بالآثار الناتجة عن استخدام المبيد لكن عاد وقال ان المزارعين غير المتعلمين هم الأكثر استجابة لإرشادات المسئوليين في قسم وقاية النباتات والمرشدين الآخرين.

عبد اللّه ادم إبراهيم الجزولي

جامعة زالنجي كلية التربية

المنتدي كان مفيد جدا بالنسبة لنا والمادة المقدمة متكاملة من حيث المعلومات العلمية اضافة للمبيدات تاثيرات واضحة علي البيئة النباتية دورنا هو كيفية معالجة هذا الأمر الخطير حيث ان المبيدات واسعة الانتشار وحدد مشاكل المبيدات تكمن في شقين ، الشق الأول اداري والثاني هم مستخدمي المبيدات: الشق الإداري هي الوزارات التي تقع علي عاتقها هذا الجانب مثل الحصة والزراعة وخريجي كليات الزارعة بمختلف التخصصات وإضافة علي المؤسسات ذات الصلة توفير موظفين ميدانيين حتي يتمكنوا من التعامل مع المزارع بصورة مباشرة ويقوموا بتقديم التوعية والإرشاد للمزارعين وبالتالي عملية الاستخدام الغير رشيد يمكن ان تنتهي بمرور الزمن. وختم حديث بان اخر احصائيات منظمة الأغذية والزراعة التابعة للأمم المتحدة ومنظمة الصحة العالمية ان حوالي ٣٠٪ من سكان العالم يحملون مبيد ال DDT في اجسامعهم.

جانب من المشاركين في المنتدي

التوصيات:

بعد نقاش مستفيض مبني علي تجارب ومعلومات علمية خرج المنتدي الثاني بالتوصيات التالية:

- ضرورة وجود مفتشي المبيدات علي مستوي المتاجر للتأكد من أنواع المبيدات واجراءات السلامة.
- العمل علي تقوية جهاز الإرشاد الزراعي.
- منع بيع المبيدات الكيميائية بصورة عشوائية في الأسواق.
- العمل علي تقليل استخدام المبيدات الكيميائية والتركيز علي طرق المكافحة الأخرى.
- توعية المزارعين والتجار بمخاطر استخدام المبيدات بصورة مفرطه
- تفعيل دور المحاسبة في حالة مخالفة الإجراءات المحددة من قبل الجهات المختصة.
- عمل زيارات حقلية للمزارعين للتأكد من اتباع الإرشادات اللازمة.
- تقديم كتيبات توضح طرق استخدام المبيدات للتقليل الخطر.
- إنشاء شراكات ذكية بين جميع المؤسسات ذات الصلة
- لابد من اشراك المزارعين والرعاة في مثل هذه المنتديات والفعاليات.
- مراجعة تراخيص وتصاديق محلات بيع المبيدات والأسمدة مع التأكد انهم من ضمن المجال.
- إلزام المزارعين بضرورة الاشتراك في طلب الاستشارات الزراعية التي تقدمها الجهات المختصة.
- العمل علي تحويل مخازن المبيدات التي تقع بالقرب من الأحياء السكنية وعكس تيار الهواء.
- منع استخدام وتداول المبيدات التي تدخل دون تصاريح من وزارة الزراعة.

مركز ضريبة للدراسات البيئية

Deriba Center for Environmental Studies

D C E S

مكتب زالنجي

تقرير المنتدي البيئي الثالث

التغيرات المناخية وأثرها على البيئة

Climate Change &

Its Impact on the Environment

الجهة المنظمة: مركز ضريبة للدراسات البيئية بالتعاون مع مركز البيئة ونقل التقانة ومعهد دراسات السلام والتنمية بجامعة زالنجي

الزمان: الأحد الموافق ١/١١/٢٠٢٠ الساعة ١١:٣٠ - ٣:٣٠

المكان : قاعة كلية تنمية المجتمع - جامعة زالنجي

ميسر المنتدي : الدكتور الفاضل محمد عبد الرحمن

معقب المنتدي : الدكتور ملك ابكر إبراهيم

أقام مركز ضريبة للدراسات البيئية منتداه الراتب بالتعاون مع مركز البيئة ونقل التقانة ومعهد دراسات السلام والتنمية بجامعة زالنجي ، شارك في المنتدي عدد من المهتمين بالشأن البيئي بالولاية منهم أكاديميين، ممثلي المؤسسات الحكومية ، ممثلين للمنظمات العالمية ومنظمات المجتمع المدني ، الطلاب وبعض المهتمين بقضايا البيئة بالولاية.

ميسر المنتدي الدكتور الفاضل

قدم ميسر المنتدي الدكتور الفاضل محاضر بكلية الغابات جامعة زالنجي ملخص عن تاريخ بداية ما عرف بالتغير المناخي حيث عرف بعض المصطلحات ذات الصلة بمفهوم التغير المناخي ، تحدث عن التأثيرات العالمية لظاهرة التغير المناخي من ارتفاع درجات الحرارة والتغيير في أنماط الحياة بصورة عامة وأشار الي وضع أفريقيا بصورة عامة وما تعانيه من هشاشة ووضح أيضا وضعية السودان فيما يتعلق بالكارثة المناخية أشار أيضا الي وضع السودان فيما يخص الاتفاقيات الدولية المعنية بالشأن المناخي وبعض المفاهيم العامة.

اتفاقية الأمم المتحدة الاطارية المعنية بتغير المناخ

United Nations Framework Convention on Climate Change (UNFCCC)

هي اتفاقية دولية صدّق عليها 191بلداً والتزمت تلك البلدان بوضع استراتيجيات وطنية لمواجهة الاحترار العالمي.

مؤتمر الاطراف: Conference of Parties (COP)

مؤتمر الأطراف (COP) هو هيئة اتخاذ القرارات، وهو مسؤول عن مراقبة واستعراض تنفيذ اتفاقية الأمم المتحدة الإطارية بشأن تغير المناخ (UNFCCC). ويشارك في هذا المؤتمر الدول والأقاليم التي وقعت الاتفاقية الإطارية، والتي تسمى الأطراف، ويبلغ عددها 197. ويجتمع مؤتمر الأطراف (COP) سنوياً منذ عام 1995، وقد عُقدت الدورة الحادية والعشرون (COP21) في باريس، فرنسا، في كانون الأول/ ديسمبر 2015، وكان مؤتمراً تاريخياً إذ تمخض عن أول اتفاق دولي بشأن المناخ.

اتفاقية باريس Paris Agreement (PA)

هو أول اتفاق عالمي بشأن المناخ. جاء هذا الاتفاق عقب المفاوضات التي عقدت أثناء مؤتمر الأمم المتحدة 21 للتغير المناخي في باريس في 2015. حسب لوران فابيوس الذي قدم مشروع الاتفاق النهائي في الجلسة العامة، فإن هذا الاتفاق مناسب ودائم ومتوازن وملزم قانونيا. صدق على الاتفاق من قبل كل الوفود 195 الحاضرة في 12 ديسمبر2015

الهيئة الحكومية الدولية المعنية بتغير المناخ

Intergovernmental Panel on Climate Change (IPCC)

تأسست الهيئة الحكومية الدولية المعنية بتغير المناخ (IPCC) عام 1988 لتقديم تقديرات شاملة لحالة الفهم العلمي والفني والاجتماعي والاقتصادي لتغير المناخ وأسبابه وتأثيراته المحتملة واستراتيجيات التصدي لهذا التغير.

الفرق بين المناخ والطقس

الطقس: هو الحالة الجوية خلال فترة زمنية قصيرة

المناخ : هو الحالة الجوية خلال عقود طويلة

وبحسب السكرتارية فان المناخ يتحكم في توزيع المجموعات الإحيائية وأطراف المناخ تتراوح بين اعلي حد وأدني.

مفهوم التغيير المناخي

التغير المناخي هو اضطراب في مناخ الأرض مع ارتفاع في درجة حرارة الكوكب، وتغير كبير في طبيعة الظواهر الطبيعية مع نزعة إلى العنف، وتدهور مستمر للغطاء النباتي وللتنوع البيئي. تجد ظاهرة **الاضطراب المناخي** تفسيرها لدى عدد من العلماء في ارتفاع حرارة المحيطات والغلاف الجوي على المستوى العالمي وعلى مدى سنوات مديدة.

مسببات التغيير المناخي

من خلال الحديث حدد الدكتور اهم مسببات التغير المناخي وهي :

- الثورة الصناعية أدت ظاهرة الثورة الصناعية في القرن الماضي الي حرق كمية هائلة من الوقود الاحفوري والذي ساهم بصورة أساسية في حدوث ظواهر جديدة مثل ثقب الأوزون، الاحتباس الحراري والتي ظهرت لاحقا تأثيراتها المعروفة علي جميع أشكال الحياة.

- قطع الأشجار تلعب الأشجار دورا محوريا في عملية التقليل من تاثيرات التغير المناخي عن طريق عملية التمثيل الضوئي المعروفة بامتصاص غاز ثاني أكسيد الكربون الذي ينتج من احتراق الوقود الاحفوري (المصانع ، العربات، السفن) وبالتالي فان الغابات تلعب دورا أساسيا ومحوريا في عملية التوازن البيئي وتعد العامل والمكون الرئيس للتنوع الحيوي حيث تعمل علي امتصاص الغازات الصوبة الزجاجية وان ازالتها تعمل علي زيادة كارثة التغير المناخي ومن هنا ظهر ما يعرف بتأثيرات التغير المناخي علي الغابات.

اثر التغير المناخي علي البيئة

اثر التغير المناخي علي جميع المكونات البيئية واتضح ان الإنسان هو الفئة الأكثر تاثير من جميع النواحي صحية كانت ام اقتصادية ، ارتفاع درجات الحرارة بصورة مفاجئة اثر بصور كبيرة علي الحياة البرية والحيوانات المستأنسة، لكنه عاد وقال ان الإنسان هو السبب الأساسي في حدوث ظاهر التغير المناخي وذلك باستهلاكه المفرط لجميع الموارد الطبيعية في الكوكب.

اثر التغيرات المناخية علي الإنسان

حصد الإنسان نتائج استغلال غير المرشد للموارد الطبيعية في الكرة الأرضية، حيث أدي التغير المناخي الي ظهور أمراض لم تكن موجودة من قبل مثل السرطانات وغيرها ساهمت ارتفاع درجات الحرارة اليتغير في أنماط الحياة في مناطق مختلفة من العالم والسودان بصورة اخص وتأثر حياة الناس الاقتصادية حيث ان محدودي الدخل هم الشريحة الأضعف والأكثر تاثرا وبالأخص في دول العالم الثالث ونتيجة لهذا التغيير انحسرت الموارد الطبيعية بصورة كبيرة واشتد التنافس بصورة كبيرة حول المورد مما نتج عنه صراعات وادي ذلك الي هجرة واسعة ونزوح أعداد كبيرة من السكان من مناطقهم.

اثر التغيرات المناخية علي الإنتاج الزراعي والحيواني

تأثر الإنتاج الزراعي بصورة كبيرة في السنوات الأخيرة عالميا ويرجح علماء كثر ذلك الي عدة عوامل من ضمنها التغير المناخي والذي صاحبه جفاف وقلة في الأمطار في السودان كان ذلك واضحا من خلال التدهور المريع في انتاج المحاصيل النقدية مثل الفول السوداني والذرة. أما فيما يتعلق بالإنتاج الحيواني فان التذبذب في معدلات الحرارة وأنماطها اثره بصورة كبيرة علي معدلات الإنتاج وتسبب في ظهور أمراض لم تسجل لها وجود من قبل ونفقت

كثير من الحيوانات أيضا ساهمت تذبذب معدلات الأمطار الي تدهور حالة المراعي الطبيعية وانخفاض في كثافة النباتات بالأخص نباتات المراعي.

طرق التعامل مع التغير المناخي

يعمل الآلاف العلماء حول العالم بمساعدة حكوماتهم علي استحداث طرق وآليات جديدة للتعامل مع ظاهرة التغير المناخي لكنهم يناشدون العالم بالعمل علي اتخاذ حزمة من الإجراءات أهمها تقليل استخدام الوقود الاحفوري ، واستحداث وسائل بديلة للطاقة عرفت بالصديقة للبيئة لكن اهم هذه الوسائل هي

التكيف مع تغير المناخ Climate Change Adaptation

هو تعديل في النظم الطبيعية أو البشرية استجابة للمثيرات المناخية الفعلية أو المتوقعة أو تأثيراتها. وهذا التعديل يهدف إلى التخفيف من الأضرار واستغلال أفضل للفرص المفيدة.

التخفيف Mitigation

يشير إلى الجهود المبذولة للحد أو منع انبعاث غازات الدفيئة. يمكن أن يعني التخفيف استخدام تقنيات جديدة وطاقات متجددة ، أو جعل المعدات القديمة أكثر كفاءة في استخدام الطاقة ، أو تغيير ممارسات الإدارة أو سلوك المستهلك.

ويعتبر مؤتمر الأطراف COP هو الفعالية الاكبر في العالم والمعني بمناقشة الشان المناخي وهو موتمر سنوي تنظمه الامم المتحدة عبر سكرتارية تغير المناخ UNFCCC.

التعقيب والنقاش

المعقب: الدكتور ملك ابكر إبراهيم

ابتدر الدكتور ملك حديثه عن عواقب الثورة الصناعية والوقود بانواعه المختلفة التي تعمل علي إطلاق غاز ثاني أكسيد الكربون والتي تعمل علي زيادة درجة حرارة الأرض او الغلاف الجوي وواصل حديثه ان ازالة الغابات من المؤثرات الكبيرة علي تغير المناخ حيث تعمل النباتات علي امتصاص غاز ثاني اكسيد الكربون ، من التأثيرات الكبيرة أيضا تقليل طبقة الأوزون حيث ان غاز ثاني أكسيد الكربون بالإضافة لغازي الكلور والفلور يعملا علي تقليل سمك طبقة الأوزون التي تعمل علي الحماية من الأشعة فوق البنفسجية الضارة للإنسان والكائنات الحية الأخرى أيضا من مسببات التغير المناخي هو ظهور ما يعرف بالأمطار الحمضية وهي امطار قاتلة لكل أشكال الحياة بصورة عامة والحيوانات والإنسان بصورة خاصة وامن الدكتور ملك علي ضرورة عمل توعية مجتمعية بالمحافظة علي القطاع الغابي وعدم قطع الأشجار والعمل علي ايجاد حلول وبدائل للطاقة (الفحم والحطب) مع التركيز علي حلول جذرية للمجتمعات التي تعتمد علي المنتجات الخشبية كمصدر أساسي لكسب العيش.

النقاش

الدكتور عبد السلام جمعة عبدالعزيز

منظمة الإغاثة الكاثوليكية CRS.

عبر عن أهمية المنتديات البيئية وشدد علي ضرورة ان بصورة اوسع، وقال ان قضية التغير المناخي من القضايا المعقدة لتداخلاته مع عدة مجالات وأنه من الضرورة بمكان العمل علي ايجاد حلول للآثار المترتبة علي هذه الظاهرة عن طريق التكيف والتأقلم معه وإضافة ان قضية التغيير المناخي تحتاج الي تضافر جهود الجميع وبصورة خاصة الجهات البحثية التي تعمل في مجالات البيئة المختلفة وسرد الدكتور مخاطر التلوث والذي يعتبر واحده من المؤثرات ،الذي يعمل علي إعاقة وتقليل التنوع الحيوي الموجود.

نهي سعيد يوسف

كلية الزراعة قسم علوم المحاصيل

جامعة زالنجي

تحدثت عن ظاهرة التغير المناخي بصورة عامة وعن تأثيراته المباشرة علي القطاع الزراعي وعزت الي ان الكمية الكبيرة لمعدلات هطول الأمطار في مناطق مختلفة من السودان ووسط دارفور بصورة خاصة الي ظاهرة تغير المناخ وإنه من الحالات التي تستوجب الدراسة ،تساءلت علي الرغم من الكمية الكبيرة للأمطار الا ان حصاد محصول الفول السوداني واجهة صعوبات كبيرة ومعاناة شديد من المزارعين ؟ فأجابت هنالك احتمالات كثيره من ضمنها غياب/عدم تطبيق الحزم التقنية بالصورة مطلوبة لمساعدة التربة علي امتصاص اكبر من المياه واضافت ان تقنيات ومشاريع حصاد المياه لابد من تطبيقها.

للمساهمة في عمليات التكيف والتأقلم مع التغيرات المناخية عن استصلاح الأراضي والاستزراع الغابي.

زين العابدين ادم عبد الرحيم

وزارة الإنتاج والموارد الاقتصادية - إدارة الموارد الطبيعية

افتتح زين العابدين حديثه عن مفهوم التغير المناخي في العالم وقال ان الظاهرة أصبحت جزء من الواقع المعاش ويجب التعامل معه وفي الجانب المحلي قال لابد من اجراء دراسات مستفيضة لتطوير سبل التكيف والتخفيف من حد التغير وإضافة ان بسبب تلوث المياه الناتج عن التغير المناخي بعض الحشرات المسببة للأمراض في الفترة من ٢٠١٣ - ٢٠٢٥ سيكون هناك ارتفاع شديد في الإصابة بمرض الملاريا.

الخليل النور بريمة - مدير هيئة البحوث الزراعية وسط دارفور

تحدث عن أهمية التوعية بمخاطر تغير المناخ في منطقة وسط دارفور بصورة خاصة وأنه اصبح واقع معاش وإضافة ان الهدام من اكبر المشاكل المرتبطة بتغيير المناخ وقال انه في ٢٠١٤ تم تحديد احتياجات الناس واكتشف انه مشاكل التغيرات المناخية من ضمن الاحتياجات لذلك ركزوا علي الجانب المرتبط بالتكييف مع التغييرات المناخية. ففي مناطق أزوم ، زالنجي ، قولو وبندسي وجد فريق من البحوث الزراعية ان هنالك اثار سلبية كبيرة بالنسبة للتغير المناخي فيما يتعلق بمعدلات هطول الأمطار علي محاصيل الفول السوداني ، الذرة و السمسم وبناء علي هذه الدراسة تم التعاون مع مدارس الإنتاج في كل المحليات المذكورة سابقا وفي عام ٢٠١٩ تم تدريب ٤٠ مزراع علي مستوي الولاية.

التوصيات :

بعد نقاش مستفيض مبني علي حقائق علمية خلص المنتدي الي التوصيات الآتية:

- ان يكون المنتدي خارج عاصمة الولاية المحليات ، والوحدات الإدارية، القري والفرقان.
- الاهتمام برفع الوعي البيئي وخاصة فيما يتعلق بقضايا التغير المناخي والتبصير بمخاطرها .
- اجراء دراسات وبحوث علمية في مجالات البيئة المختلفة مع التركيز علي حصاد المياه لارتباطه بظاهرة التغير المناخي.
- العمل علي توفير اجهزة قياس معدلات الأمطار- الرصد الجوي
- تطبيق الحزم الزراعية الموصي بها من إدارة البحوث الزراعية لتفادي تاثيرات التغيرات المناخية.
- ضرورة استزراع المزيد من الأشجار والتي تعمل علي المساعدة في التكييف والتأقلم مع التغير المناخي
- ضرورة تضمين قضايا التغير المناخي في المناهج الدراسية وعرض تجارب الدول التي طبقت التجربة.
- يجب اجراء مزيد من الأبحاث والدراسات عن تاثير التغيرات المناخية علي القطاع الزراعي.

مركز ضريبة للدراسات البيئية

Deriba Center for Environmental Studies

D C E S

مكتب زالنجي

تقرير المنتدي البيئي الرابع

أثر النفايات على صحة وسلامة البيئة

The Impact of Waste on the Health and Safety of the Environment

الجهة المنظمة: مركز ضريبة للدراسات البيئية بالتعاون مع مركز البيئة ونقل التقانة ومعهد دراسات السلام والتنمية بجامعة زالنجي

الزمان : الثلاثاء الموافق ٢٠٢٠/١٢/١ الساعة ١١:٣٠ - ٣:٣٠

المكان : قاعة الدكتور يوسف - جامعة زالنجي

ميسر المنتدي : عبدالقادر عبدالرحمن الطيب

أقام مركز ضريبة للدراسات البيئية منتداه البيئي الراتب بالتعاون مع مركز البيئة ونقل التقانة ومعهد دراسات السلام والتنمية بجامعة زالنجي ، حضر المنتدي مشاركين من الجنسين وعدد من المهتمين بالشأن البيئي بالولاية منهم أكاديميين، ممثلي المؤسسات الحكومية ، ممثلين للمنظمات العالمية ومنظمات المجتمع المدني ، الطلاب وبعض المهتمين بقضايا البيئة بالولاية.

عبدالقادر عبدالرحمن الطيب

ميسر المنتدي

افتتح السيد عبدالقادر حديثه بالترحيب بضيوف المنتدي بمختلف مقاماتهم ودرجاتهم العلمية.

النفايات من منظور عالمي

وقدم نبذه عن قضية النفايات علي الصعيد العالمي " تشكل النفايات بجميع أنواعها احد اهم القضايا علي المستوي العالمي" حيث ان طرق التخلص منها تعتبر معضلة تواجه جميع الدول وتتعاظم هذه المشكلة في دول العالم الثالث، فيما يتعلق بكيفية التخلص منها ومرورها عبر الدول المختلفة تم التوقيع علي اتفاقية بازل بسويسرا وهي الاتفاقية التي تتيح التعامل مع النفايات الخطرة بصورة عامة غير ان هذه الاتفاقية لم عليها كثير من الدول الأفريقية التي لا تعير هذه النفايات اي أهمية مما جعل بعض الجهات تستغل هذه الدول لتمرير مخلفات كيميائية ونووية الي أراضيها وذلك عن طريق استغلال حاجتها للأموال وتم دفن الكثير منها في مناطق مختلفة وبالأخص الصحاري دون وضع اي احتياطات احترازية لحماية الإنسان وبقية الأحياء. وفي السنوات الأخيرة ظهرت الي السطح مشكلة اخري لا تقل عن النفايات الكيميائية والنووية والطبية الا وهي النفايات الإلكترونية والتي تحتاج الي تضافر الجهود المادية والبشرية والتقنية من اجل المحافظة علي البيئة وصحة وسلامة البيئة.

وضع النفايات في السودان

وضع النفايات في السودان يشابه الي حد كبير كثير من الدول الأفريقية في محيطه، حيث ان الحكومات لا تضع قضية النفايات من ضمن الأولويات رغم مضارها الصحية المعروفة شكل سوء الإدارة وعدم توزيع الأدوار في عهد النظام السابق احد اهم المشاكل وتسبب في تدهور مريع للبلاد الان، تعد النفايات من صميم عمل وزارة الصحة لعلاقتها المباشرة بعدة أقسام وارتباطها المباشر بصحة الإنسان وبقية الكائنات الحية. يتكون السلم الإداري في وزارة الصحة من إدارة صحة البيئة، إدارة النفايات وقسم للإصحاح البيئي. الا ان قانون الحكم المحلي جاء عكس التوقعات وكانت ضد قضية النفايات تساميها لحكومات المحليات غير المدعومة في هذا المجال وبعد تخبط اداري واضح تم إنشاء المجلس الأعلى للبيئة مسؤولا عن كل قضايا البيئة بما فيها النفايات ورغم كثرت القوانين والتشريعات فلا يوجد قانون يلغي اخر..

النفايات في وسط دارفور

تعاني ولاية وسط دارفور بجميع محلياتها من مشكلة تكدس النفايات في أماكن تجمعها وسط الأحياء المعروف محليا (كوشه) وهي في الغالب نفايات منزلية من بقايا الأطعمة وأكياس البلاستيك وغيرها حيث لا يوجد اي طرق علمية للتخلص منها وفي جميع المناطق يتم حرقها في أماكنها داخل الأحياء مما يسبب في التلوث مع تصاعد الأدخنة. يوجد مكب نفايات وحيد في مدينة زالنجي حيث تنقل نفايات الأسواق الي هناك وأيضا يتم الخلص منها عن طرق الحرق مما يفاقم من مشكلة التلوث عن طرق تصاعد غاز ثاني أكسيد الكربون.

الوضع القانوني للنفايات

تحدث السيد عبدالقادر عن الوضع القانوني لموضوع النفايات في الولاية وعن تداخل السلطات وغياب التشريعات الولائية وتداخلها مع الاتحادية وإضافة انه يوجد قانون رادع للمخالفات النفايات لانه في الأساس لا توجد اي خدمات تقدمها الدول في سبيل التخلص منه.

أنواع النفايات:

- **النفايات المنزلية:**يعتبر وجود النفايات أمر طبيعي جدالأن الإنسان يمارس الكثير من الأنشطة التي ينتج عنها مثل هذه الأشياء، وتحديدا المنزلية؛ لذلك لابدّ من التخلص منها بطرق سليمة؛ للتقليل من آثارها السلبية على الفرد والمجتمع ككل؛ لأن تراكمها وعدم إزالتها يسبب للإنسان الكثير من الأمراض والمشاكل الصحية الهضمية والتنفسية بشكل أكثر، وتعرف على أنها مجموعة من المخلفات التي تنتج عن أنشطة أفراد البيت بجميع الأعمار، وتكون دون فائدة أو لم يعد لها حاجة أو استخدام

أنواع النفايات المنزلية

تصنف حسب المكونات إلى ما يلي:

نفايات عضوية

يمكنها التخمر، مثل بقايا الطعام والنفايات الناتجة عن الحدائق.

نفايات غير عضوية

خالية من أي مركبات عضوية، مثل المواد البلاستيكية، والمعدنية إضافةً إلى الثياب والأقمشة.

نفايات صلبة

ناتجة عن الاستعمالات المختلفة، ويمكن معالجتها لإعادة استخدامها، لنفس الغرض أو لأغراض أخرى، ومن الأمثلة عليها الورق، والكرتون، والصحف

والمجلات وغيرها، إضافة للمواد المعدنية مثل الألمنيوم كعلب المشروبات الغازية، والزجاج كقطع الزجاج المكسورة، والأواني الزجاجية، والأدوات المطبخية من علب تخزين زجاجية وغيرها، والبلاستيك كالأكياس البلاستيكية، والمعلبات، والأثاث، والملابس المستعملة، وغيرها.

نفايات سائلة

تنتج من بعض النشاطات داخل المنزل، كالغسيل، والجلي، ومياه الحمامات، ومياه المراحيض

النفايات النووية:

هي مواد مُشعة تُخلفها المفاعلات النووية التي تقوم بعمليات إنتاج كميات كبيرة من الطاقة الناجمة عن عمليات الانشطار النووي، أي بتعريف أبسط النفايات النووية تشبه في آلية إنتاجها عمليات إنتاج عوادم المصانع والسيارات، ولكن تتسم النفايات النووية بالخطورة نظراً لأنها ذات طبيعة إشعاعية، وهو المصدر الأكبر للضرر على الإنسان والبيئة.

نفايات نووية منخفضة المستوى waste level-Low

بشكل أساسي يتكون هذا النوع من النفايات من النظائر المشعة التي تتخلص منها المؤسسات العلاجية والمستشفيات وأحيانا يتم إتلافها، وتحتوي هذه الفئة على نسبة قليلة جدا من الإشعاعات الضارة، وعادة ما يتم التخلص منها من خلال وضعها داخل عبوات مخصصة ومصنعة من مواد عازلة للإشعاعات، ثم دفنها في أماكن مخصصة لذلك على عمق آمن لتفادي أية مخاطر تنتج عن تسربها.

نفايات نووية متوسطة المستوى – Intermediate-level waste

هذه الفئة تتكون من الوقود النووي الذي استخدم في عمليات تصنيع الأسلحة "الرؤوس"الذرية ، وبعد أن تتخلف هذه النفايات عن عمليات الانشطار الذي يتسم بدرجات حرارة عالية جدا، يعاد استعمالها أو تدويرها في المفاعلات النووية مرةً أخرى نظرا لاحتوائها على كمية متوسطة من النظائر المشعة وتوصف بالخطورة على الأفراد والمنشآت والبيئة.

نفايات نووية عالية المستوى – High-level Waste

وتقسم بدورها لعدة فئات أهمها على الإطلاق ما يعرف باسم نفايات ما بعد اليورانيوم Uranium tailings وتعتبر من أشدّ أنواع النفايات النووية خطراً. تتكون من مواد مشعة ذات تركيز عال تستخدم غالباً في صناعة الأسلحة النووية المستحدثة بشكل أساسي وفي بعض عمليات إنتاج الطاقة..

النفايات الطبية:

هي النفايات التي من المحتمل أن تكون معدية أو قابلة للتحلل. النفايات الطبية قد تشتمل على النفايات الناتجة من منشأ طبي أو مختبر، والنفايات الناتجة من مراكز ومختبرات الأبحاث التي تحتوي على الجزيئيات الحيوية أو الكائنات العضوية التي لا يسمح بإطلاقها بالبيئة. كما هو موضح ادناه، وتعتبر الأدوات الحادة من النفايات الطبية التي يجب التخلص منها سواء كانت ملوثة أو لا، وذلك نظرا لامكانية تلوثها بالدم وتسببها بالجروح أثناء اتلافها بطريقة غير صحيحة وبشكل غير سليم. والنفايات الطبية هي نوع من النفايات البيولوجية.

النفايات الاكترونية:

ويطلق عليها باللغة الإنجليزية (WASTE-E) هي نتاج استهلاك المعدات والأجهزة الالكترونية التي أصبحت اليوم تشكل قضية بيئية عالمية، حيث بلغت حجم النفايات الالكترونية في كل عام ما بين 20 إلى 50 مليون طن في جميع أنحاء العالم والتي تشكل خطر كبير على صحة الإنسان والبيئة. ومن الالكترونيات الأكثر استخداما في حياتنا اليومية : التلفزيون، الكمبيوتر المحمول وتوابعه (طابعة، كاميرا رقمية، ماسح ضوئي) الهواتف النقالة، الأجهزة اللوحية، البطاريات، الفاكس والأجهزة المنزلية (الثلاجة، الميكروويف).

النفايات الكيميائية:

هي النفاياتالمتكونة من المواد الكيميائية الضارة في المستشفيات والمرافق الصحية، مؤذية للإنسان والحيوانات والكائنات في البيئة المحيطة وهي تشمل كل المواد الكيميائية المستغنى عنها أو النواتج التي تم استخدامها من الكيماويات الصلبة، السائلة والغازية في التشخيص أو المعالجة أو التجارب والأبحاث، أو التي استخدمت في أعمال النظافة العامة للأقسام والعيادات أو أعمال تطهير أو تعقيم للجروح تصنف المخلفات الكيميائية من احدى النفايات

الخطرة، فهي تمتاز بأربع خصائص تأكد ذلك: قابلية الاشتعال أو الانفجار، قابلية التآكل، التفاعل مع مواد آخرى، جالبة للتسمم.

اثر وضرر النفايات

- تسبب الكثير من الأمراض المعدية والمزمنة
- تتوالد فيها نواقل الأمراض
- تعيق تصريف مياه الأمطار
- تعمل النفايات البلاستيكية علي التدهور البيئي
- تتسبب النفايات البلاستيكية علي الأضرار بصحة الحيوانات.

برامج صحة البيئة والإجراءات الموجهة للنفايات

تعتبر خدمات وبرامج صحة البيئة الحاجز الأول ضد انتشار الأمراض وتلوث المياه وغيرها :

1 . الصرف الصحي للفضلات السائلة

2 . مشروع ال CLTS

3 . آليات جمع الفضلات الصلبة والمكبات النهايات.

4. مشروع المحرقة الطبية.

طرق التخلص من النفايات:

- الحرق
- الدفن
- الطمر
- المحرقة الطبية
- الصرف الصحي
- استخدام المراحيض
- اعادة الاستخدام (التدوير)

التعقيب والنقاش

دولت عبد الكريم عبدالعزيز - وزارة الصحة

في مستهل حديثها استنكرت دولت غياب جهات تقع علي عاتقها المسئولية في هذا الشأن مثل المجلس الأعلى للبيئة ومحلية زالنجي وان المسئول المباشر يجب ان يكون حاضر لتقديم شرح واف عن دور مؤسساتهم فيما يتعلق بحماية البيئة وصيانتها وإضافة نحتاج الي خطة شاملة من المؤسسات ذات الصلة وقالت ان غياب صناع القرار من شانه ان يفاقم من الأزمة وشددت ان قضية النفايات تحتاج الي تضافر جميع الجهود والعمل بصورة متكامل للحد من تاثير النفايات علي صحة وسلامة الإنسان والبيئة معا وختمت حديثها ان التوعية مفتاح الحل لكل الأزمات والمشاكل.

دكتور سالم هارون أمام - كلية الغابات جامعة زالنجي

بدا د. سالم حديثه بالقول المأثور "الصحة تاج فوق رؤوس الإصحاء" وأردف ان الصحة مسؤولية الجميع وتسائل عن كيف يصرف علي الطب العلاجي اكثر من الطب الوقائي في حين انه في دول كثير يحدث العكس حيث الإنفاق علي الطب الوقائي وبالتالي تمزيق فاتورة الطب العلاجي في المستقبل وأكد ان الإنفاق علي الطرق العلمية للتخلص من النفايات يساعد بصورة أساسية علي المحافظة علي صحة الإنسان وسلامة البيئة.

دكتور موسي ادم إسماعيل - جامعة زالنجي

الدكتور موسي مدير معهد دراسات السلام والتنمية بجامعة زالنجي بدا حديثه متسائلا عن القوانين التي تنظم العمل في موضوع صحة البيئة بصورة عامة وقضية النفايات بصفة خاصة وإضافة ما هي الجهات التي تعاقب مرتكبي جرائم المخالفات البيئية وشدد علي ضرورة وجود جسم قانوني يهتم بقضية النفايات وقال ان التوعية بخطورة النفايات ضرورية لكن لكن يجب ان يعقبه عقاب رادع لكن من تسولت له نفسه بارتكاب اي مخالفة من شانه الإضرار بالبيئة.

شيماء ادم عبد الرحيم دين - الهيئة القومية للغابات

حذرت شيماء من خطورة النفايات علي المدي البعيد والقريب وقالت يجب ابتداع وسائل جديدة للتوعية بالخطر الذي المتربص خلف كارثة النفايات وإضافة يجب تسخير الإعلام بشتي الصور لتوصيل خطورة النفايات كما يجب التنسيق بين المركز والجهات الحكومية ذات الصلة من اجل التصدي لموضوع النفايات، مع توسيع قاعدة المنتدي لتعم كافة أنحاء الولاية مع التركيز علي تجمعات الجماهير مثل الأسواق.

عبد الرحيم إسماعيل حامد - جامعة زالنجي

اعتبر عبد الرحيم غياب مفهوم البيئة الحضرية له اثر علي شمولية المنتدي وهناك عدم توافق بين العنوان والمحتوى وإضافة ان التدوير يجب ان يكون بديل عن الحرق لعدة أسباب أهمها الحريق يساعد علي التلوث وشدد في حديثه علي عدم حرق جثث الحيوانات لمساعدتها علي مد التربة بالمواد العضوية.

زين العابدين ادم عبد الرحيم - وزارة الإنتاج والموارد الاقتصادية

تحدث زين العابدين بإسهاب عن تلوث المياه بواسطة النفايات المختلفة وقال ان الصرف الصحي احد اهم ملوثات المياه بالمدن الكبيرة وان دورات المياه والآبار التي تصل الي اعماق المياه الجوفية وتسبب أمراض خطيرة وشدد علي ضرورة ايجاد معالجات علمية لمشكلة التلوث بواسطة الصرف الصحي وقال يجب سن قوانين وتشريعات لمنع حفر الآبار التي تصل المياه الجوفيه حتي نتمكن من الحفاظ علي مستقبل الأجيال. وختم حديثه علي المؤسسات الحكومية والمنظمات العاملة في المجال ان تبذل مجهود اكبر للتصدي لهذه الخطر القادم.

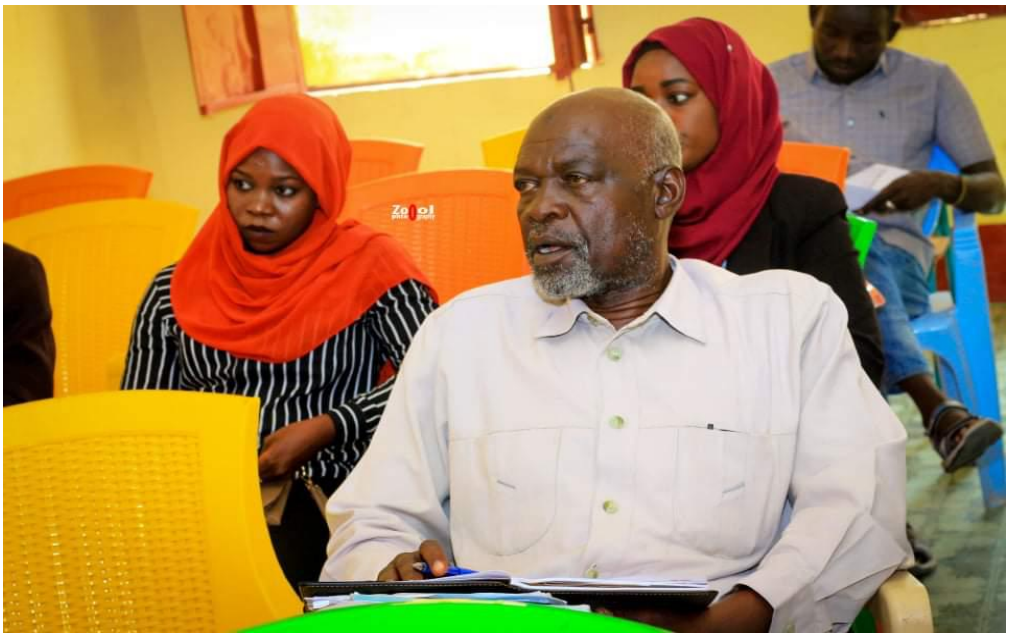

التوصيات:

قدم ميسر المنتدي محاضر علمية بالأمثلة والبراهين وبعد نقاش علمي رصين خلص المنتدي الي التوصيات الآتية:

- ضرورة تدوير النفايات بالأخص النفايات البلاستيكية.
- جثث الحيوانات يجيب الا تحرق حيث يمكن استخدامها كسماد عضوي لقابليتها للتحلل
- يجب ان يتم التخلص من النفايات الطبية عن طريق المحارق
- العمل علي نشر التوعية الشخصية والمجتمعية بمخاطر النفايات.
- تفعيل دور الرقابة بالأخص في مجالات مياه الشرب.
- ضرورة الاهتمام بشريحة العمال العاملين في مجال النظافة
- نقل المنتديات الي مستويات الإحياء، القري والفرقان
- ادراج قضية النفايات ضمن المناهج التعليمية
- التنسيق بين جميع الجهات العاملة في المجال (موسسات حكومية، مراكز بحثية، قطاع خاص) للعمل سويا في مجال التخلص من النفايات.
- ضرورة وضع سلات للنفايات مع التشديد علي فرزها للمساعدة في عملية التدوير.
- تكثيف التوعية الإعلامية عن طريق وسائل الإعلام المختلفة (مسموع، مرئي ،مقروء ، تواصل اجتماعي)
- اشتراط تقرير تقييم الأثر البيئي في جميع المنشئات الحديثة لدي الجهات ذات الصلة بصحة البيئة.
- يجب وضع رؤية المستقبلية لحل مشكلة النفايات بولاية وسط دارفور.

جانب من حضور المنتدي :

مركز ضريبة للدراسات البيئية

Deriba Center for Environmental Studies

D C E S

مكتب زالنجي

المنتدى البيئي الخامس

السلام الاجتماعي وآفاق الاستدامة البيئية

Social Peace & Environmental Sustainability Prospects

الجهة المنظمة : مركز ضريبة للدراسات البيئية بالتعاون مع مركز البيئة ونقل التقانة ومعهد دراسات السلام والتنمية بجامعة زالنجي

عنوان المنتدي: السلام الاجتماعي وآفاق الاستدامة البيئية

ميسر المنتدي: البروفيسور الطاهر حاج النور

معقب المنتدي الدكتور محمد عبد المنان حسن

الزمان : الثلاثاء الموافق ٢٠٢٠/١/١٢ الساعة ١١:٣٠ - ٣:٣٠

المكان : قاعة كلية تنمية المجتمع - جامعة زالنجي

أقام مركز ضريبة للدراسات البيئية منتداه البيئي الراتب بالتعاون مع مركز البيئة ونقل التقانة ومعهد دراسات السلام والتنمية بجامعة زالنجي ، حضر المنتدي مشاركين من الجنسين وعدد من المهتمين بالشأن البيئي بالولاية منهم أكاديميين، ممثلي المؤسسات الحكومية ، ممثلين للمنظمات العالمية ومنظمات المجتمع المدني ، الطلاب وبعض المهتمين بقضايا البيئة بالولاية.

المحتويات:

- السلام الاجتماعي وآفاق الاستدامة البيئية
- ثقافة السلام و بناء السلام
- بناء السلام
- تحقيق عملية بناء السلام
- ما الذي يقوم بعملية بناء السلام
- استدامة السلام
- التنمية المستدامة
- التنمية المستدامة تعني توظيف الموارد من اجل رفع المستوي المعيشي للسكان الأكثر فقراً
- التعرفات ذات الطابع الاجتماعي والإنساني
- التعرفات المتعلقة بالجانب التقني
- التعريف الجامع
- أهداف التنمية المستدامة
- دور الفرد في التنمية المستدامة
- دور الأسرة في التنمية المستدامة
- دور القطاع الخاص
- الدور الحكومي ومؤسسات القطاع العام
- دور القانون في تطبيق التنمية المستدامة
- لمحة عن برامج الأمم المتحدة للبيئة المستدامة
- معوقات البيئة المستدامة

أهداف الورقة:

1. تقديم رؤية عن مطلوبات السلام الاجتماعي من خلال آفاق الاستدامة البيئية .
2. توضيح موجهات البني الداعمة لتجسيد السلام
3. بيان المطلوبات الضرورية لعملية بناء السلام
4. أثار النزاع في دارفور علي البيئة المستدامة
5. مفاهيم البيئة المستدامة وأهدافها
6. التعريفات المتعلقة بالبيئة المستدامة
7. البيئة والمناخ وسلوك الأفراد – شواهد واستنتاجات.
8. لمحة عن برامج الأمم المتحدة والبيئة المستدامة.
9. تقديم والتوصيات

أولا: ثقافة السلام تتضمن المكونات الآتية :

1. إحلال اللاعنف محل القوة والعنف كأداة للتغيير والحركات الاجتماعية .
2. تعبئة المجتمع لتشجيع التفاهم والاحترام والتضامن
3. وجود تدفق للمعلومات تتوفر للجميع يحل محل احتكار بعض المجموعات للمعلومات .
4. إحلال ثقافة مبنية على التقاسم المتساوية السلطة بين الرجال والنساء محل ثقافة السيطرة الذكرية.(المشاركة الديمقراطية للمرأة في وضع القرار)
5. استبدال أنظمة وممارسات استغلال الناس و الموارد بتعزيز التنمية المستدامة لكل الناس.

البروفيسور الطاهر حاج النور

كيف يكون بناء السلام؟

يشير بناء السلام الى بنية تحتية معينة داخل و بين الأمم تزيل أسباب الحروب و تقدم بدائل للحرب في الحالات التي يمكن ان تندلع.يشتمل بناء السلام على حقوق النساء السياسية والاجتماعية والاقتصادية التي تمكن النساء أن تعي قضاياها. كما تشتمل على عمليات المساءلة والمصالحة الشخصية والجماعية التي تسهم في الحد من العنف أو منعه نهائيا. كما يعزز قدرة النساء والرجال والفتيات في ثقافتهم على تقوية ظروف اللا عنف والمساواة والعدالة وحقوق الإنسان لكل السكان لبناء مؤسسات ديمقراطية والمحافظة على البيئة.

صنف السلام وفق مفهومين سوي للأمن:

1. سلام حقيقي :ويتم فيه حصول سلام إيجابي وغياب للعنف وغير المباشر في الشرائح المختلفة للجميع سواء في البنى الاقتصادية أو العمليات السياسية والديمقراطية في أوساط البيئة المستدامة .
2. سلام سلبي : وفيه يتم غياب العنف الشخصي الجسدي والمباشر وغير المنظم الذي يحدث خلال إساءة معاملة الأطفال أو الزوجة أو الاغتصاب والقتل.

كيف تحقق عملية بناء السلام:

وفق اجتماع النساء العاملات في عملية بناء السلام في الفلبين فان بناء السلام يتحقق في شبكة من الكفاحات من اجل :-

1. 1-الكفاح من اجل العدالة .

2. السيادة الوطنية.
3. التنمية الوطنية (مناهج الدراسة , تتضمن التربية البيئية)
4. التنمية الوظيفية.
5. الديمقراطية.
6. المساواة بين الجنسين في الميادين العامة والخاصة.

وفق معهد الدبلوماسية المتعددة المسارات يكون بناء السلام الهيكلي على وضع البـني التي تدعم تجسيد أو تنفيذ ثقافة السلام.

بناء السلام الاجتماعي: جهود الحكومات يركز على الاتفاقيات والصفقات التي تحقق الترتيبات وتبني البنية القانونية وينطوي بناء السلام الهيكلي على وضع البني التي تدعم تسجيد أو تنفيذ ثقافة السلام.

بناء السلام الاجتماعي: يتعلق بالمقاربات القاعدية التي تتعلق بالعلاقات الإنسانية والآراء والمشاعر السياسية وتبنى التحتية القانونية.

من الذي يقوم بعملية بناء السلام؟

الأمم المتحدة والبنى الإقليمية والمنظمات الدولية لها دور محوري في بناء السلام إلا أنه حذر من أن بناء البناء المستدام للسلام لا يمكن أن يحدث دون مشاركة المنظمات غير الحكومية والحركات المدنية والسكان المحلين .لكن هذه المنظمات قد تتعرض لخطر يتحلى في أن يتعرف اهتمامها من العمل على تطوير المؤسساتها التي تتعرض للضغوط لتظهر فعاليتها.

المطلوبات الأساسية لعملية بناء السلام:

1. إنعاش اقتصاد البلاد
2. تأسيس أنظمة تشاركية للتحكم إدارات تتعرض للمساءلة.
3. تحسين الأنظمة القضائية والشرطية.

4. نزع الأسلحة إعادة المقاتلين السابقين إلى مجتمعاتهم إعادة تأهيلهم نفسياً واقتصادياً.
5. مراقبة حقوق الإنسان.
6. ترتيبات لإعادة الإجئين والمهاجرين وإعادة دمجهم في المجتمع.
7. تأسيس آليات فعالة على كل المستويات في المجتمع من أجل الإرادة العنيفة للنزاع .
8. الإصلاح الجوهري للعلاقة مع الدولة.

سلوك الأفراد في تردي البيئة المستدامة

(نزاع دارفور أنموذجاً):

إن النزاع في الدارفور آثار سلبية ظاهرة على البيئة متمثلة في القطع الجائر للأشجار إضافة إلى الحرائق التي غالباً ما يكون سببها تلك النزعات مما ينعكس على البيئة,زحف الرمال نحو الأراضي الزراعية ,للنزاع في دارفور آثار اقتصادية مرتبطة مباشرة مع الآثار البيئية وذلك عن طريق امتحان معظم النازحين مهنة الاحتطاب والعمل علي صناعة الطوب وكذلك العمل في الأفران والمخابز التقليدية وذلك نسبة لضيق فرص العمل في كسب العيش في المناطق المنتقلة.

كما أن لدخول المنظمات الأممية وغيرها دور كبير في زيادة استهلاك الطوب وكذلك رغيف الخبز يتطلب الكثير من حطب الحريق وخذا بدوره يؤدي إلى إزالة كمية كبيرة من الأشجار بل غابات بمساحات واسعة ومثال لذلك كالغطاء الشجري حول المدن والقرى المجاورة لها مثل غابات تلولو في جنوب غرب زالنجي وغابات منطقة سيسي وعيش بره في غرب دارفور وغيرها من الغابات في مناطق دارفور الأخرى.

ثانياً: التعريفات المتعلقة بالبيئة:

التنمية المستدامة هي التي تحمي الموارد الطبيعية والزراعية والحيوانية وهي تمثل الاستخدام الأمثل اللأراض الزراعية والموارد المائية في العالم لزيادة المساحات الخضراء في الكرة الأرضية .

العريفات المتعلقة بالجانب التقني:

البيئة المستدامة هي التنمية التي تنقل المجتمع إلى استخدام الصناعات التقنية التطبيقية التي تقوم على استخدام أقل قدر ممكن من الطاقة والموارد الطبيعية وينتج عنها أقل حد من الغازات الملوثة الحابسة للحرارة والضارة بالأوزون وبعبارة أخرى عندما يقرر المجتمع في كيفية استخدام موارد الأرض مثل الغابات والماء والمعادن والمجوهرات والحياة البرية يجب ألّلايفكروا فقط في الكميات والمقادير التي يستخدمونها وطرق عمليات استخلاص الموارد بل يجب أن يأخذوا في الحسبان المخزون الذي يمكن أن يكون باقياً لاستفادتهم والأجيال القادمة والتأثيرات المناخية والبيئة التي تخلفها عمليات استخدام الموارد.

هذه التعاريف أعلاه مهمة وأخلاقية لاستدامة التنمية بمعني أن لا تتكامل الضوابط والمحددات ولا تؤدي إلى دمار الموارد الطبيعية واستنزافها كما يجب أن يعمل على تطوير الموارد البشرية وأخيراً تُحدث تحولاً ونقله في القاعدة الصناعية والتقنية السائدة.

التعريف الجامع:

هي التنمية المتوازنة التي تشمل مختلف أنشطة المجتمع باعتماد أفضل الوسائل لتحقيق الاستثمار الأمثل للمواد المادية والبشرية في العمليات التنموية واعتماد مبادئ العدالة في الإنتاج .

الأركان الأساسية:

1. عند استخدام الموارد الطبيعية والبشرية في العملية الإنتاجية وحمايتها من الإستنزاف وضمان مصالح الأجيال القادمة ودون حصول أضرار في البيئة والمناخ ويتم ذلك بتطبيق أفضل للتقنيات وأنظمة العمل المتطورة.
2. إستهلاك الإنتاج باعتماد سياسيات من شأنها تحقيق التوازن بين الاستهلاك والإنتاج باعتماد سلوكيات وأنماط حديثة ومتطورة في الإنتاج والاستهلاك.

أهداف التنمية المستدامة وعلاقتها بالبيئة:

1. تأمين نمو اقتصادي.
2. تحقيق مساواة وعدالة اجتماعية.
3. حماعية البيئة.

البيئة المستدامة في الجانب الاجتماعي تتطلب التخطيط الآتي:

1. نسبة السكان الذين يعيشون تحت خط الفقر.
2. توزيع الدخل
3. معدلات البطالة .
4. نسبة أجور الإناث .
5. حالة التغذية لدى الأطفال.
6. معدل وفيات الأطفال تحت 5سنوات.

استخدام المبيدات الزراعية بصورة مقننة:

- تركيز الملوثات الهوائية في المناطق السكانية يتطلب إصحاح بيئ .
- الأراضي الزراعة الصالحة للزراعة تتطلب استخدام أمثل .
- استخدام الأسمدة تتطلب إرشاد زراعي .
- استخدام المبيدات الزراعية تتطلب توعية.
- تركيز الطحالب في المياه الساحلية.
- نسبة الاستخدام السنوي للمياه الجوفية السطحية.

- الأراضي المتأثرة بالتصحر تتطلب حصاد المياه .
- ضوابط معدل إنتاج النفايات الصناعية والمنزلية .
- معدل إنتاج النفايات الخطرة والتخلص منها بطرق علمية.
- تدوير وإعادة إستخدام النفايات.
- إدارة الكوارث وتقليل مخاطرها

دور الفرد في البيئة المستدامة:

البيئة المستدامة محورها هو الأنسان وتوفير الحياة الأفضل له وبالتالي فإن كل إنسان أياً كان موقعه سواء المواطن الذي يراعي احتياجاته واحتياجات أبنائه وجيرانه والمحيط الذي يعيش فيه.

دور الأسرة في التنمية المستدامة:

للأسرة دور كبير في خلق جيل واعي منتمي إلي مجتمعة وبلده يحرص على أن يتمتع الجميع بمستوي عيش مقبول ومريح.ولعل الأسرة هي القدوة في السلوك الذي يكتسبه الفرد منذ الصغر فإن كانت الأسرة حريصة على محيطها وبيئتها فإن أفرادها سيكونون كذلك فالأسرة هي المعلم الأول لمبادئ التنمية المستدامة من حيث صقل وزيادة الوعي والإدراك للحرص على آخرين كما تحرص على أنفسها.

دور المجتمع:

علي الرغم من أن المجتمع والبعد الاجتماعي هو أحد محاور التنمية المستدامة إلا أن المجتمع هو المحرك والمحفز الأساسي والمحور في عملية التنمية المستدامة. وذلك من خلال وجود مجتمع واعي ومتفهم لحقوق الجميع وواجباتهم من خلال مجتمع متكامل تتحقق فيه المساواة والعدالة الاجتماعية وفي نفس يهئ أجيال يحافظ على بيئتها ومحيطها وتحرص على أن يتمتع

الجيل القادم بما تمتعوا فيه في بيئة طبيعية سليمة كذلك يقع على المجتمع دور هام في خلق البيئة الاستثمارية لنمو اقتصادي مستدام من خلال الحاجة

دور القطاع الخاص:

القطاع الخاص شريك وهو الميزان الذي تتحدد من خلاله الأهداف التنموية والحديث عن التنمية عبر برامج ونشاطات مستديمة ، فالجانب الاقتصادي في التنمية هو الأكثر ارتباطات كمؤشر وكنتيجة لهذه التنمية على الأفراد وتركيز القطاع الخاص واتجاهه إلى التخطيط طويل الأمد.

آفاق البيئة المستدامة:

تُعزز التنمية الفعالة عمليات التغير المستدامة في إطار دمقراطي وتعالج أسباب وأعراض الفقر وعدم المساواة والتهميش, وذلك من خلال أدوات متنوعة ومتكاملة إلى جانب تبني سياسات فعالة وكذلك من خلال دور القائمين على التنمية هذه الرؤية الجماعية المبدئية للمجتمع المدني هي أداة قوية تشجع التأثيروالعمل والتغير الايجابي المستدام في المجتمع المدني.

البيئية المستدامة والأمن الغذائي:

- تعزيزمجتمعات عادلة وسليمة وشاملة للجميع.
- يمكن أن يؤدي الأمن الغذائي والقطاع الزراعي الصحي دوراً حاسماً في منع النزاعات بسبب ضنك المعيشة وبناء السلام في العديد من البلدان أدت الكواراث أو عدم الاستقرار السياسي إلى أزمات متعددة.وغالباً ما يعزز السلام والأمن الغذائي بعضها بعضاً ويجب أن تعالج التدخلات الرامية إلى تأهيل القطاع الزراعي.
- بناء السلام واستعادة سبل العيش الريفية وبناء القدرة على الصمود ومسائل الحكم والنهج التشاركية في صنع السياسات,وتعمل المنظمة مع البلدان والشركاء بوضع أطر سياسية وتنظيمية وترتيبات مؤسسية مبتكرة ومنظمات ريفية وظيفية

- تساعد ضعفاء المنتجين لى التغلب على الحواجز الاجتماعية والسياسية والاقتصادية.

برامج الأمم المتحدة والبيئة المستدامة:

اعتمدت الدول الأعضاء في الأمم المتحدة البالغ عددهم 193 دولة في 25 سبتمبر 2015م الأهداف الإنمائية المستدامة لعام 2030م وهذه الأهداف العالمية المتوقع أن ترشد أعمال المجتمع الدولي خلال السنوات ال 15 القادمة(2016-2030م)وتقدم خطة عمل 2030م رؤية العالم وهذه الأهداف العالمية من المتوقع أن ترشد أعمال المجتمع الدولي خلال السنوات ال 15 القادمة 2016-2030م

وتقدم خطة عمل 2030م رؤية لعالم أكثر عدلاً وأكثر سلمية.إتفاق باريس للمناخ معاهدة عالمية للحد من تغير المناخ. الاستدامة ثلاثية الأبعاد. بنيت الأهداف الإنمائية الثمانية للألفية ولكنها أيضاً تمثل تحولاً في رؤية العالم نهجه في التنمية وهم:

بُعد عالمي – خطة عمل 2030م غير معينة بالدول المتقدمة بقدر ما هي معينة بالدول النامية.

بُعد قابل للتجزئة – لا ينفصل أي هدف عن الآخر وكل الأهداف تدعو إلى نهج شامل تشاركية.

طموح تهدف إلى القضاء على الفقر والجوع وإدارة الموارد الطبيعية بصورة مستدامة.

أهداف التنمية المستدامة, التي حددت ووضعت ومملوكة بالكامل من قبل الدول بعد مشاورات عالمية وواسعة ومكثفة من أصحاب المصلحة على مد التاريخ وهي المرجعية الرئيسة لسياسات وبرامج التنمية على المستوى الوطني.

تقدم خطة عمل 2030م رؤية للأغذية والزراعة باعتبارها أساساً للتنمية المستدامة وتمتلك الفاو التجارب والخبرات في دعم السياسات وبناء الشركات

والمشاريع والبرامج المبنية على الاستدامة والأطر الإستراتيجية للمنطقة موجهات نحو معالجة الأسباب الجذرية للفقر والجوع.وبناء مجتمع أكثر عدلا دون ترك أحد خلفه.

معوقات البيئة المستدامة:

1. تغير المناخ أمام الدول النامية مثل السودان .تغير المناخ يؤثر سلباً لأن المزارعين والرعاة المنتشرين في القرى يواجهون صعوبات تحت ظروف ضغط الحرارة المتزايدة والجفاف المتكرر.
2. أن العديد من التحديات التنمية تبرز مع ازدياد مخاطر المناخ مثل تدهور التربة والتصحر نتيجة للاستغلال غير الراشد للأرض من قبل الإنسان.
3. النفايات الصناعية والبشرية تعرض نوعية المياه للخطر والتلوث
4. الأحداث الناتجة من تغير الجو والمناخ في السودان.
5. الجفاف المتكرر شمال وغرب السودان شمال كردفان ودارفور وولاية كسلا وبعض أجزاء الزراعة المطرية في السودان.
6. آثار فقدان المحاصيل والثروة الحيوانية ونقص في الغذاء ونقص في الطاقة والمصادر المائية والنزوح.
7. أكثر المجموعات هشاشة أمام مخاطر تغير المناخ هم بالتحديد مزارعي الزراعة المطرية ورعاة.
8. الصدمات المناخية الماضية كموجة الجفاف تسببت في معاناة بشرية هائلة متمثلة في الجوع والهجرة الجبرية من الأماكن الريفية بعد نفوق حيواناتهم.
9. كذلك الفيضانات هي الأخرى تسبب فقدان الممتلكات ونفوق الحيوانات.
10. الصراعات القبلية تذبذب الاستقرار الأمني يؤثر على سلامة البيئة المستدامة وخاصة في مجال الإنتاج والمحافظة على خصوبة التربة.

التعقيب والنقاش

الدكتور محمد عبدالمنان - معقب المنتدي

ابتدر معقب المنتدي الدكتور محمد عبد المنان حديثه بتحميل الإنسان مسئولية التغير الكبير الحاصل الان في المجالات البيئية المختلفة وضرب مثال بقضية القطع الجائر للأشجار في الولاية وذكر انه من خلال المتابعة وجد ان كل ثلاثة دقائق يدخل مدينة زالنجي حوالي ١٧ حمار حطب وقارن بين ما توفره الشجرة الواحد من اوكسجين (١٥ شخص) وقال عليك ان تتخيل كم تساوي الكم الهائل من الحطب به كم شجرة ؟ وواصل حديثه ان الحطب التي تستهلكه الأفران في صناعة الخبز (الرغيف) وهي خضراء تعتبر واحد من عوامل المؤثرة في انحسار الرقعة الغابية وتساهم في تعاظم التأثيرات البيئية علي الكوكب. وإضافة ان الإنسان هو السبب الرئيسي لكل المشاكل التي تحدث الان من ذوبان للجليد والزلازل والحرائق وغيرها لانه أضر بالتوازن البيئي.

وشدد ان استدامة البيئة متوقفة علي الإنسان نفسه وأوضح ان استزراع الأشجار هي احد الحلول التي تعمل علي المحافظة علي التوازن البيئي ، يحاول الناس حلحلة الصراعات الموجودة عن طريق صناعة السلام لكن الحقيقة هي ان هناك صراع اكبر مما يتخيله الناس وهو الصراع حول الموارد الطبيعية ودعم حديثه بالقول ان تقلص مساحة الغابات من ٣٦٪ سنه ١٩٥٦ من مساحة الدولة آنذاك حيث اشارت تقارير الفاو النهائية ان مساحة الغابات

أصبحت اقل من ٨٪ من مساحة الدولة وهو مؤشر كبير علي إمكانية حدوث صراعات حول الموارد في المستقبل وقال ان هذه المشكلة اكبر من مشاكل الحروب لان التغاضي عنها يمكن ان يصنع حربا وقد لا نجد مكانا لبناء السلام والحفاظ عليه لان التصحر قد يعم البلاد.

وختم حديثه ان التركيز علي منطقة دارفور كنموذج هي احد المسائل المهمة جدا لانها منطقة تعرضت لتدهور مريع كما وضحت الورقة كمان ان الورقة ساهمت بشكل أساسي في فتح آفاق جديدة للبحث عن حلول علمية وعملية بالنسبة للقضية موضع النقاش.

الأستاذ عبدالمنعم ارباب

أستاذ القانون الدولي بجامعة نيالا

قدم الأستاذ عبد المنعم نبذة مختصرة عن مواد القانون المتعلقة بحماية البيئة وقال ان فعالية هذه القوانين ضعيفة جدا وبعضها غير مفعل نهائيا وحمل هذا القصور الي اجهزة الدولة المعنية بها تفعيل القوانين وضرب مثال بقوانين النقل النهري " هناك قانونيين غير ملمين بهذا القانون ولا يعرفون ماذا يحمي بالضبط" وهو مثله مثل قانون البيئة والتي لا تدرس حتي في الجامعات وواصل حديثه ان المحاكم لا تعمل بهذه القوانين نهائيا وأنه من خلال عمله السابق كمحامي لم يجد قضية او شكوي متعلقة بحماية البيئة وتسائل هل هذا بسبب عدم وجود بلاغات بالانتهاكات ام غياب وعي المواطن بالقانون نفسه ام تعود الي قصور اجهزة الدولة نفسها. وواصل حديثه ان هناك مادة في قانون الحماية الغابات تعرف بالتسوية هي احد المواد المضرة بمورد الغابات ويجب الغائها فعلي سبيل المثال تجد شخص قطع كمية كبيرة من الأشجار يقبضه ناس الغابات ويعمله معاه تسوية وهي عبارة عن غرامة مالية بدلا عن عقوبة تساهم في تعويض الفاقد من الأشجار كما يحدث في تشاد حيث يعاقب الشخص الذي يقطع شجرة بزراعة ذات العدد الذي قطعه والبقاء بالسكن الي

حين نمو تلك الأشجار وشدد علي ضرورة إلغاء هذه المادة وإيجاد بديل لها يتناسب وحجم الضرر الذي خلفه. وأوضح ان قضية حماية البيئة تحتاج الي توعية مكثفة في كل المناحي وتاسف جدا الي قلة الحضور في قضية مهمة كقضية السلام والبيئة كان علي جميع سكان المدينة حضور مثل هذه الفعاليات ليعرفوا الخطر الذي يتربص بهم وأوضح في كلية القانون يدرسون الطلاب مادة تعرف بالقانون الدولي لحماية البيئة هذه المادة بامكانها المساعدة قليلا في عملية نشر التوعية لكنها معنية بالقانونيين فقط وإضافة ان هذه المادة متعلقة بالاتفاقيات الدولية المعنية بالبيئة وتاسف لعدم توقيع السودان علي جملة من الاتفاقيات المتعلقة بالبيئة.

وختم حديثه ان الحروب والنزاعات تعد من اهم العوامل التي تودي الي تدهور البيئة وقال انهم في الجامعة يدرسون مادة كاملة تتعلق بحماية البيئة اثناء النزاعات المسلحة وإضافة من المفترض علي الجهات الأمنية المختلفة ان تدرس القانون الدولي الإنساني باعتباره احد القوانين التي تحمي البيئة اثناء اندلاع النزاعات سواء اكانت من التلوث او التدهور او غيرها.

عوض اللّه حسين

منسق البرامج بمنظمة مشيش للسلام والتنمية

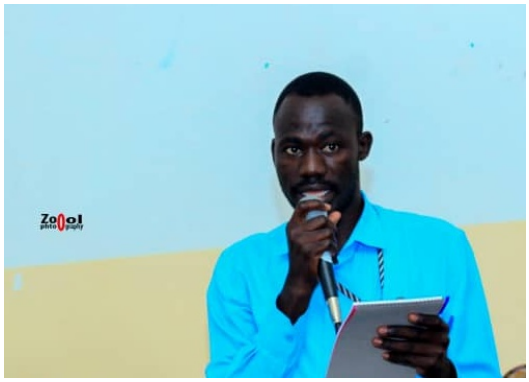

شكر الدكتور عوض اللّه الجهات المنظمة للمنتدى وامن علي عنوان المنتدي ثم شكر ميسر المنتدي علي اختياره نماذج حيوية تتماشي مع واقع الحال ، وقال من الضروري ان نستصحب معنا بعض النقاط المهمة والحيوية والمتمثلة في كيفية استخدام التراث المحلي للمكونات الاجتماعية سواء كانت للسلام الاجتماعي او عمليات الاستدامة البيئية وربط حديثة بما ذكرته الدكتورة هنادي فيما يتعلق بوجود عادات وتقاليد او سلوك اجتماعي ممنهج تربط بين المزارعين والرعاة في كيفية ايجاد عملية توازن فيما بمصالحهم المشتركة، وضرب مثال بعملية الطلقة وهي آلية فيها طقوس محدده كان معمول بها مثل عملية نفخ نوع محدد من الصفافير مع ضرب اله النقارة بإيقاع معين وهناك أشخاص متخصصين في الموضوع، ومع ضرب اول نقاره ونفخ اول صفارة هذا يعني انتهاء عمليات الحصاد وعلي الرعاة الدخول بمواشيهم الي المزارع وتعتبر من اهم الوسائل التي تستخدم في التقليل والحد من النزاع بين الرعاة والمزارعين وذكر ان زوال هذه التقاليد تعد من اهم التي ساعد في عمليات الشد والجدب بين الرعاة والمزارعين.

المقدم عبدالحليم سعد عبدالحليم - شرطة ولاية وسط دارفور

ابتدر المقدم نقاشه بحكاية تجربه بجمهورية مصر العربية وقدم ملخص عن اهتمام المصريين بتنمية الإنسان في المقام الأول " وحكي كيف يهتم المصري بالأطفال حديثي الولادة الي ان يتم الطفل عام ونصف وبط عملية استخراج المستندات بإتمام حزمة جرعات التطعيم المطلوبة" وقال ان هذا الاهتمام يوضح مدي اهتمام الدولة بالمواطنين وحقوقهم. ثم اضافة مثل هذا التجارب يجب علينا نقلها إلينا حتي نتمكن من النهوض مثل الدول الأخرى.

موضوع الأمن هي في الغالب قوانين ومواد وهنالك قوانين صحيحة لكن لا يوجد تطبيق صحيح للقوانين وضرب مثال بلجنة التعايش السلمي والتي تدخل لفض النزاعات بين الرعاة والمزارعين حيث ينحصر دورهم في القبض علي اكبر عدد من الماشي ترعي في أراضي زراعية بغرض الحصول علي اكبر قدر من الغرامات. وقال ان اللجنة فهمهم لمهام اللجنة مرتبط بالجباية اكثر من معالجة المشكلة الأساسية وهذا ما يجب معالجته. وواصل نموذج اخر بقضية القطع الجائر للأشجار وقال ان كل بلاغات القطع تنتهي بالتسوية عند الهيئة القومية للغابات وتسائل لماذا تنتهي هذه القضايا بالتسويات أين العقاب علي هذا الفعل ؟ العقاب البدني الحبس للمتهم وإضافة ان التسويات لا يجب ان يكون العقوبة الأساسية وأشار الي انها عقوبة إضافية وان العقوبة الأساسية

يجب ان تكون بدنية تقع علي الشخص المخالف وذكر ان أفراد الغابات لا يجب ان يخرجوا لوحدهم في حملات تفتيش الغابات والأصح ان يكون معهم شرطي او قوة شرطية لحمايتهم وذلك للتمكن من تنفيذ واجبهم بطمأنينة وإضافة غياب الضمائر هو الدافع الرئيسي لعمليات ازالة الغابات وان قطع الأشجار قد تضر بمجتمع باكمله وإضافة ان طرق التفكير لدي غالبية الناس وقتي ونفعي، وقارن بين وجود شجرة بالمنزل والفوائد المترتبة عليها وبين عملية قطع ذات الشجرة وبيعها في اقرب فرن بالحي.

وفي ختام حديثه امن علي ضرورة ابتكار وسائل حديثه للتوعية والجرعات الإرشادية بدلا عن الوسائل القديمة المتمثلة في الراديو والتلفزيون وقال ان الغالبية العظمي من السكان يتحصلون علي المعلومات والأخبار عن طريق الهواتف النقالة.

UNDP
DANISH REFUGEE COUNCIL
BUSINESS DEVELOPMENT
SERVICE CENTER
مركز ضريبة للدراسات البيئية
Deriba Center for Environmental Studies
DCES

التوصيات:

قدم ميسر المنتدي محاضر علمية بالأمثلة والبراهين وبعد نقاش علمي رصين خلص المنتدي الي التوصيات الآتية:

- اشراك الشباب في عملية بناء السلام.
- أشراك صناع القرار في تنفيذ مخرجات المنتديات
- العمل علي ربط المفاهيم الاقتصادية والاجتماعية بقضايا البيئة وبناء السلام.
- تعزيز قدرة المجتمعات الريفية لمواجهة التحديات البيئية وبناء قدرتها علي الصمود
- تمكين الموسسات القانونية في العمل علي حماية البيئة
- تاصيل دور التراث والثقافات المحلية في حماية البيئة والحد من النزاع بين المزارعين والرعاة.
- ابتكار وسائل أرشادية حديثة لزيادة جرعات التوعية.

يأمل المركز من خلال عمله على خلق شراكات ذكية مع عدة جهات ذات صلة بالبيئة والموارد الطبيعية للمساهمة معها وتوحيد الجهود في تنفيذ مشروعات ذات عائد حقيقي ينعكس على مجمل الأوضاع المعيشية للسكان المحليين في البيئة شأن عالمي يتطلب تضافر الجهود لمجابهة الأخطار المحدقة بمعيشة الإنسان بفهم علمي ، فيتوقع أن يحدث المنتدى البيئي أثرا إيجابيا لدى المجتمعات المحلية ، الشيء الذي يمكن أن يستفاد منها مستقبلا من خلال الدروس المستفادة لتعميم الفكرة لدي بقية أجزاء السودان والتي تتشابه فيها المشاكل البيئية لحد كبير.

مكتب ولاية وسط دارفور:
زالنجي - حي المحافظين شمال ميدان الأهلي
مكتب الخرطوم:
العمارات مربع 12 - شارع 31 بناية رقم 9 الدور الثاني شقة رقم 5
بريد إلكتروني: dces.jabelmarra@gmail.com
هواتف: +249911735054 +249123875784